# مناسك الحج والعمرة

( تأليف ) شيخ الاسلام الامام تقى الدين أبوالعباس أحمد بن تيميه رحمه الله

> (تحقيق) د / حسين بن محمد بن عبدا الله آل الشيخ

حسين بن محمد بن عبدا لله آل الشيخ ، ١٤١٤هـ فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنيه ، ابن تيميه ، أحمد بن عبدالحليم

منسك الإمام ابن تيميه للحج والعمرة الجديد / تحقيق حسين بن محمد بن عبدا لله آل الشيخ .

... ص ، .. سم ، ودمك ٣٢٧-٣٢٧ ...

١-الحج - منسك ٢-العمرة ١- العنوان

ديري ه.۲۵۲، ۲۰۰۹

رقم الإيداع ١٤/٢٠٠٩ ، ردمك : x-٢٧-٢٧-٢

حقوق الطبع محفوظة الطبعة الثانيه ١٤١٥هـ

## بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

﴿..وَلَلْهِ عَلَى النَّـاسِ حِجُّ الْبَيَـتِ مَـنِ استَطَاعَ إِلَيهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيُّ عَنِ الْعَالْمِينَ ﴾رسس

﴿ وَأَنْتِهُوا الْحَجَّ وَالْعُمرَةَ لَلَّهُ ... ﴾ إسر تابيد المدرا

( والحج المبرور لبس له جزاءً الا الجنة )سوسه،

(خذوا مناسککم فانیلا ادری لعلی لا أحج بعد عامی هذا.)،،۔۔،،سسسس

#### بسمالله الرحهن الرحيم

#### مقدمة الطبعة الثانية

إن الحمد الله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ با الله من مرور انفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا الله الا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أما بعد: — فهذه الطبعة الثانية ، وهي بفضل الله تمتاز عن سابقتها بأنها أكثر تنقيح وأدق تخريج صححت بها أخطاءاً طباعية ، وأوضحت فيها مسائلا ، كما جعلت في مقدمتها تمهيداً كان لابد منه في نظرى ، وختمتها بصحيح من دعاء تقبله الله من المسلمين ، والله من وراء القصد وهو الهادى الى سواء السبيل وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين .

الريا*ض ص ب*٢٦ ١٨١ في ١٤١٥/١١/٨ هـ

#### مقدمة الطبعة الاولى

( الحمد لله الذي جعل في كُل زمان فرة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضلَّ إلى الهدى ، ويصبرون منهم على الأذى... فما أحسن أثرهم على الناس ، وأقبح أثر الناس عليهم ، ينفون عن كتاب ا لله تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الذيس عقمدوا ألوية البدعةِ وأطلقوا عنان الفتنةِ ، فهم مختلفون في الكتاب ، مخــالفون للكتاب مجمعون على مفارقة الكتاب ، يقولون على الله وفي الله ، وفي كتاب الله بغير علم، يتكلمون بالمتشابه من الكلام ويخدعون جُهال الناس بما يشبُّهون عليهم فنعوذ با لله من فتن المضلين)[١] نحمــده على إحسانه جعلنا على شريعةٍ من الأمر فأمرنا باتباعها قال تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الأَمرِ فَاتَّبعهَا وَلاَ تَتَّبع أَهوَآءَ الَّذِينَ لاَيَعلَمُونَ ﴾ رورة المواته وبين لنا الاسوة الحسنة فلا نخرج عنها قال تعالى: ﴿ لَّقَد كَانَ لَكُم فِي رَسُول اللهِ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَسْ كَانَ يَوجُو ا لله وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ الله كَشِيراً ﴾ إسرة الإسراب ١٦١. فرض على عباده الحجَّ وبين استغناءه عنهم قـال تعـالى : ﴿... وَ لَلَّهِ عَلَى النَّـاسِ حِـجُّ

أ - من مقدمة خطبة تنسب للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله انظر كتاب النبوات لابن تيميه صفحة ٢١٧.

البَيتِ مَن استَطَاعَ إِلَيهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَن العَسالِينَ ﴾ الله الله مره ٢٠٠١ وأمرهم باتمامه خالصاً له قال تعالى : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَــجُّ وَالْعُمـرَةُ لله ... ﴾ إسرائية المارا وحدد لهم موعداً ونهاهم عما لايليق بحجهم وامرهم بتقواه قال تعالى: ﴿الحَجُّ أَشَهُرُ مَّعَلُومَـاتٌ ۖ فَمَن فَـرضَ فِيهِـنَّ الحَجَّ فَلاَ رَفَتُ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الحَجَّ وَمَا تَفعلُوا مِن خَير يَعَلَمهُ الله وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونَ يَاوْلِي الْأَلْبَابِ ﴾ [سرر، المراه ١٠١٠ وأشهدُ أن لااله الا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح للأمـة أبلغهـم أن الحـج مـن أركان دينهم بقوله: (الاســـلام ان تشــهدأن لا الله الا الله وأن محمــداً رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتىالزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ...) المهنزرة سنه ووعدهم بالجنة إن بروا بحجهم بقوله: ( والحبج المبرور ليس له جزاء الا الجنة) رسوم، وامرهم بالاتباع وعدم الابتداع بقوله مداه درس : (خسذوا مناسسككم فسانيلا ادرى لعلسي لا أحسج بعسد عامي هذا. ) زرواه مسلم واللفظ للساني

وبعد: فهذا كتاب كريم لمؤلف عظيم كتاب مناسك الحيج لشيخ الاسلام أبوالعباس أحمد بن تيمية رحمه الله وهو (المنسك الجديد) الفه بعد أن بلغ أشده وتعمق في علمه وأدى فريضة ربه حيث يقول في مقدمته (فإنى كنت قد كتبت منسكاً في أوائل عمرى فذكرت فيه

أدعية كثيرة وقلّدت في الأحكام من اتبعته قبلي من العلماء وكتبت في هذا ماتبين لي من سنة رسول الله مددمدرم)ا.هـ فكان رحمه ا لله في منسكه هذا يُبيِّنْ شعائر الحج والعمرة من خلال العقيدةِ الصحيحة فهو جمع بين ركني الاسلام الاول والاخير وربط بينهما برباط وثيق حيث يقول (وذلك أن الدين مبنى على أصلين أن لايعبـد إلا الله وحده لاشريك له ولايعبد إلا بماشـرع لانعبـده بـالبدع كمـا قال تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرجُوا لِقَآءَ رَبِهِ فَلْيَعْمَلُ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَيُشْرِك بِعِبَادَةِ رَبِهِ أَحَدَا ﴾ وواتهد ١٠٠٠ و هذا كان عمر بن الخطاب معادم يقول في دعائه: (اللهم اجعل عملي كله صالحاً واجعله لوجهك خالصاً...) وقال الفضيل بن عياض في قوله تعالى : ﴿ لِيَبلُو َكُم أَيكُم أَحسَنُ عَمَلاً ﴾ إمر ١٤ الله عنه الله عنه عنه عنه العمل العمل العمل العمل العمل العمل المان خالصاً ولم يكن صواباً، وإذا كان صواباً ولم يكن خالصاً - لم يقبل حتى يكون خالصاً صواباً والخالص أن يكون الله والصواب أن يكون على السنة وقد قال الله تعالى:﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُواْ لَهُمْ مِنَ الدِينِ مَــالَم يَــاذَن وحده فالله هو المعبود والمسؤل الذي يُخاف ويُرجىويُسْأَل ويُعبد فله

الدين خالصاً: ﴿وَلَهُ أَسلَمَ مَن فِي السَماوَاتِ وَالأَرْضِ طَوعاً وَكَرها ﴾ المادين خالصاً: ﴿وَلَهُ أَسلَمَ مَن فِي السَماوَاتِ وَالأَرْضِ طَوعاً وَكَرها ﴾ المادين والقرآن مملؤ من هذا ا.هـ ) [٢]...

اما المؤلف وهو شيخ الاسلام أبو العباس أحمد بن تيمية فما عسى.أن يُقال في مثله ، فهو أشهر من نار على علم ، ترجمته إمتلئت بها بطون الكتب ، ومناقبه إفردت لها المجلدات ، وعلمه وأفكاره أصبحت هدفا للبحوث والاطروحات . ولكن لعل في الاستشهاد ببعض افكاره ، يترك لنا بعض المقولة من خلاله ، حيث يقول في سياق تحدثـه عـن دلائل النبوة (فكل من آمن أن محمداً رسول الله فقد أخبر عـن نبوتــه كما أخبر هو عن نبوة نفسه بما أمره الله به حيث قال تعال: ﴿قُل يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّى رَسُولُ اللهِ إِلَيكُم جَمِيعاً ﴾ إبراد ١٠٥٨)... الى قول ورحمه ا لله : (كما يوجد لامته من الآيات الكثيره عند تحقيق أمره[٣] ونصره وطاعته والجهاد عن دينه والذب عنه وبيان ما أرسل بـه كمـا وُجـدَ أمثال ذلك للصحابة والتابعين وسائر المؤمنين الى يوم القيامـــة أ.هــــــــ، أمثال مهرم ، ونصره، وأطاعه وجاهد عن دينه ،وذب عنه ، وبيّن ما أرسل

٢ - انظر هنا ( الاخلاص والاتباع شرط في قبول العبادة ) .

٣ - اى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ځتاب النبوات لابن تيمية ص ٤٠٨.

به بكل مالديه من قدرة وعلم فهو بذلك دليل من دلائل نبوة نبينا محمد مددسه ويكفيه ذلك فخراً وشرفاً وعزاً ومجداً بل انظر لقوة ايمانه وثقته با لله سبحانه ثم بنفسه وسخريته من أعدائه حيث يقول: (مايَصنَعُ أعدائي بي ...؟ انا جَنْتِي وبُستاني في صَدْرى ... أينَمَا رحْتُ فَهِي مَعِي إِن حَبَسُوني فَحَبْسي خلُوة وإِن أخْرَجوني منْ بَلَدي فَحُرُوجي مياحَة وإِن قَتَلُوني فقتلي شهادة في مسبيل الله إِن في صدرى كِتَابُ الله وسنة رسوله أ.هـ) رحم الله شيخ الاسلام ونفعنا والمسلمين بعلمه أنه جواد كريم.

# عملي في هذ الكتاب :-

اولاً: حرصت على أن أجد مخطوطاً لهذا المنسك حتى أبدا معه من البدايه فبذلت جهد المُقلَّ نظراً لضيق الوقت ووجود بعسض الظروف فذهبت الى أقسام المخطوطات فى جامعة الامام محمد بن مسعود وجامعة الملك سعود .

والمكتبة السعوديه في الرئاسه العامه للافتاء ومكتبة الملك عبدالعزين فلم أجد مطلبي وإنما وجدت في مكتبة جامعة الامام محمد بن مسعود مخطوطة لاتتجاوز الست ورقات تحت عنوان (قاعدة في أفعال الحج) لابن تيمية برقم ٢١٩، ١/ف كان الحديث فيها مركزاً على

إدعاءات بعض غلاة الصوفية وأعمالهم البدعية في الحج لعلى أضيفها

ثانياً: حيث لم أجد مخطوطاً للمنسك فقد اعتمدت على ثـ لاث نسخ مطبوعة لعل كل مطبوعة نسخت من مخطوطة مختلفة .

۱ - ماطبعه الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله وابنه
 الشيخ محمد ضمن مجموع الفتاوى(۲۹/۲۹-۹۵).

٢ - طبعة مستقله أشرف عليها سماحة الشيخ عبد الله بن حميد رحمه
 الله في ٢ كوفحة وجدتها في مكتبة الملك عبدالعزيز.

٣ - طبعة ضمن مجموعة ثلاث رسائل في مناسك الحج والعمرة من منشورات الاستاذ على الباز في ٣٩ صفحة.

٤ - كذلك كتاب (مفيد الأنام في تحرير الأحكام لحج بيت الله الحرام) للشيخ عبدا لله بن عبدالرحمن الجاسر - رحمه الله فقد استشهد بكثير من نصوص هذا المنسك.

ثالثاً: من خلال ماتقدم: -

۱ - بذلت جهدى لاخراج المنسك فى أقرب صورة ممكنة لما كتبه مؤلفه رحمه الله .

٢ -عملت على تخريج الأحاديث التي لم يُشر المؤلف الى مصدرها.

٣ – علقت بعض التعليقات التي رأيت ضرورتها .

٤ — عنونت لجميع الفصول بما يتناسب مع ما فيها من بحث كما عملت عناوين جانبيه لبعض المسائل لِلَفْت النظر وسهولة الرجوع اليها عند الحاجه فما كان من قولى جعلته بين قوسين وختمته بنجمه مثال ذلك لأسماء الفصول: فصل (في أول مناسك الحج\*) ومشال العناوين الجانبية (أنواع الحج\*).

التزمت الاختصار في التعليق لعدم تشتيت ذهن القارى والتزاماً بقول المؤلف رحمه الله حيث يقول: (وكتبت في هذا ما تبين ليمن سنة رسول الله مداد مدرس مختصراً مبيناً).

حسين بن محمد آل الشيخ

نى: ۲۲/۱۱/۲۳هـ

 $<sup>^{\</sup>circ}$  — عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال: ( ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل) فقال له من شاء الله أن يقول وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يارسول الله قال: ( قولو اللهم ...) الحديث رواه الامام احمد فى مسنده ( $^{\circ}$   $^{\circ}$  وأورده الهيثمسى فى مجمع الزوائد وقال: رواه احمد و الطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابى على، ووثقه ابن حبان ( $^{\circ}$   $^{\circ}$   $^{\circ}$  ).

# تمهيد

بداء المؤلف رحمه الله منسكه بقوله (أول مايفعله قاصد الحمج والعمرة اذا اراد الدخول فيهما أن يحرم بذلك...وعليه اذاوصل الى الميقات أن يحرم.أ.ه) فهو بداء مع الحاج عند وصوله الى الميقات،وعزمه على الاحرام، الا ان هناك امور يحسن أن يطلع عليها الحاج قبل أن يشد الرحال الى مكة وهي لاتقل أهمية عن غيرها وقد ذكرها المؤلف رحمه الله في مواطن اخرى من ذلك: التعريف بالحج، ويوجوبه، وبالمقصود من الاستطاعة، فرأيت أن من الحسن جعل هذا في تمهيد قبل المنسك والتزمت بان يكون ذلك من أقوال المؤلف نفسه ولكن على وجه الاختصار والله وحده ولى التوفيق.

# <u>اولاً:</u> التعريف بالحج لغة وشرعاً :

لغة: جاء معنى الحج فى أصل الغة: قصد الشئ ، واتيانه ، ومنه سُمي الطريق محجة لأنه موضع الذهاب والجئ ، ويسمى ما يقصده الخصم حجة لانه يأتمه ، وينتحيه، ومنه فى الاشتقاق الأكبر الحاجة ، وهوما يقصد ، ويطلب للمنفعة به...ومنه قول النبى مسادمه رسم: (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه

وشرابه) الراه احدوالماري للمنه : الحج القصد الى من يعظمه ... وفيه لغتان قد الحج القصد ... ويقول بعضهم كثرة القصد الى من يعظمه ... وفيه لغتان قد قرئ بهما الحَجُ والحِجُ بفتح الحاء، وكسرها...

شرعاً: ... ثم غلب في الاستعمال الشرعي، والعرفي على حج بيت الله ـ سبحانه وتعالى ـ واتيانه فلا يفهم عند الاطلاق الا هذا النوع الخاص من القصد لأنه هو المشروع الموجود كثيراً وذلك كقوله تعالى ﴿وَأَتِمُّواْ الْحَجُّ وَالعُمرَةَ الله ﴾ الماء المدار الذا وقال تعالى : ﴿ وَأَذَّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ إن ١٧٧١ رواجي وقال سبحانه : ﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بالعُمرةِ إلى الحَجِّ فَمَا استَيسَرَ مِنَ الْهَدى المِنهَ ١٩٦١ مروالدم وقد بين المحجوج اليه فيقوله تعالى: ﴿ولِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيتِ ﴾ المنه ١٧٠٠ مردات مرد، وقوله تعالى: ﴿ فَمَن حَجَّ البّيتَ أَواعتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيهِ أَن يَطُّوَّ فَ بِهِمَا ﴾ إمر ٢١٦ ١٥٨ مروالرام ثم أن حج البيت له صفة معلومة في الشرع من الوقوف بعرفة والطواف بالبيت وما يتبع ذلك فان ذلك كله من تمام قصد البيت فاذا اطلق الاسم في الشرع انصرف الى الافعال المشروعة [1] إما في الحج الاكبر أو الأصغر (أي العمرة).

٦ - وهو معنى تعريف الفقهاء (بان الحج: قصد مكة لعمل مخصوص في زمن مخصوص).

ثانياً : حكم الحج والعمرة :

١- أن الحج واجب في الجملة ، وهو أحد مبانى الاسلام الخمس وهو من العلم المستفيض والاصل فيه قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيتِ مَنِ استَطَاعَ إِلَيهِ مبَيلاً ﴾ وقد أَتْبَعَهُ بقول تعالى: ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ وقد أَتْبَعَهُ بقول تعالى: ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ وسته المين أن من لم يعتقد وجوبه فهو كافر وأنه إنما وضع البيت وأوجب حجه ليشهدوا منافع لهم لالحاجة الى الحجاج لأن الله غنى عن العالمين ... [٧]

وأما السنة: ثما روى ابن عمر-رماذمها-قال:قال رسول الله مناذمه وأما السنة: ثما روى ابن عمر-رماذمها-قال:قال رسول الله (بنى الاسلام على خمس ، شهادة الااله الاالله وان محمداً رسول الله وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحب البيت )متفق عليه  $[\Lambda]$  وقد أجمع المسلمون ـ في الجملة ـ على ان الحج فرض لازم.

٧-وان العمرة -ايضا-واجبة نص عليه أحمد في مواضع فقال ... (العمرة واجبة العمرة فريضة) - وهوقول ابن عباس وابن عمر وجابر معالم المناسم - وذكر بعض اصحابنا عنه رواية اخرى أنها سنة لأن الله -سبحانه وتعالى - قال : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيتِ مَنِ

٧ – انظر شرح العمدة في بيان مناسك الحبج والعمرة لشيخ الاسلام إبن تيميه تحقيق الدكتور
 صالح بن محمد الحسن [٧٣/١] باختصار .

 $<sup>^{-1}</sup>$ الايات والاحاديث الصحيحه في إلبات ذلك كثيرة انظر مثلاً المرجع السابق[  $^{-1}$   $^{-1}$ 

استطاع إليه سبيلاً الله ١٧٠٠ و ١٠٠٠ ولم يذكر العمرة ، وعن جابر بن عبدا لله - رحاده قال: اتبى النبى مناه هدوسه اعرابي فقال اخبرني عن العمرة أواجبة هي فقال رمسول الله مناه مدوسه: (لا، وأن تعتمر خير لك) [٩] رواه احمد ، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح...[١٠]

٣ – والحج والعمرة ( يجبان مرة في العمر بايجاب الشرع فأما إيجاب المرء على نفسه فيجب في الذمة بالنذر ، ويجب القضاء لما لم يتمه... ويجب إتمامه بعد الشروع... لقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُوا الحَجُ وَالْعُمرةَ للهِ...﴾ ومنه المراه الم

على مسلم لان الله المورك المقتضى المفعل وصحته الا على مسلم لان الله سبحانه قال : ﴿ إِنَّمَا الْمُسْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُوا الْمُسْجِلَدُ الْحَرَامَ بَعدَ عَامِهم هَذَا ﴾ إن الهم المراه إلى المراه المراه إلى المراه المر

ولاحج على مجنون قاله الامام أحمد إلا أن يفيق...ولاعلى صبى
 حتى يبلغ لقوله مدرد (رفع القلم عن المجنون حتى يفيق... والصبى

٩ - رجح الحافظ ابن حجر وقفه على جابر انظر بلوغ المرام حديث رقم (٧٢٨).

١٠ - قال شيخ الاسلام رحمه انة بالقولين واستدل هما ففي مجموع الفتاوى كان يرجح القول بسنية العمرة انظر [٢٦/٥-١٩٧،٩] وقال بوجوبها وهو المشهورعن مذهب الامام أحمد وقد أفاض في ذلك واستدل له ولعله هو المرجح لديه رحمه انة أنظر شرح العمدة [٨٨٨-١٤٠] ولقد قال بسنيتها الاحناف والمالكية وقال بوجوبها الشافعية وكذا المشهور من قولى الحنابلة وهو الراجح وائة اعلم .

حتى يحلم) في رواية (حتى يشب)رواه أحمد [١١٨/١] ورواه البخارى موقوفاً...ولايجب الاعلى حركامل الحرية...)[١٦]

#### : الاستطاعة :

١-أما الاستطاعة فهى شرط فى الوجوب: وليست شرطاً فى الاجزاء ... والحج إنما يجب على من إستطاع إليه مبيلا بني القرآن والسنه وإجماع المسلمين وهومعنى قوله تعالى : ﴿مَنِ استَطَاعَ إِلَيهِ سَبِيلاً﴾
 ٢- واستطاعة السبيل عن الامام أحمد و أصحابه : ملك النزاد والراحلة فمناط الوجوب : وجود المال ، فمن وجد المال وجب عليه الحج بنفسه أوبنائيه... وأن يجد ذلك بعد ما يحتاج إليه من قضاء دينه ، ومؤنة نفسه وعياله على الدوام...

٣- فان حج راجلاً تجزئه من حجة الاسلام ويكون قد تطوع بنفسه... (ورُويَ) أحاديث مسندة من طرق حسان ومرسلة وموقوفة تدل على أن مناط الوجوب! وجود الزاد والراحلة مع علم النبي منه مدرسه بأن كثيراً من الناس يقدرون على المشي.. ودليل الأصل قوله تعالى: ﴿وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتُوكَ لِتَحمِلَهُم ﴾ الله ١٠٠٠ من مراهم، المناس على المناس المناس

١٦ – انظر شرح العملة (مرجع سابق) ١٩/١ - ١٩٢٦ باختصار.

وأيضا فان المشى فى المسافة البعيدة مظنة المشقة العظيمة . وتعتبر الراحلة فى حق من بينه وبين مكة مسافة القصر عند أصحابنا فأما القريب والمكى ونحوهما ممن يقدرون على المشى : فيلزمه ذلك كما يلزمه المشى الى الجمعة والعيد .

٤- وإن كان العاجز عن الحج يرجو القدرة عليه كالمريض والمحبوس... لم تجز له الاستنابة في فرض كما ذكره أحمد لان النبي من عبوسه إنما أذن للشيخ الكبير الذي لايستمسك على الراحلة... وأما الذي يُرجى أن يقدر على الحج ليس في معناه.

و- أما المرأة: فلا يجب عليها أن تسافر للحج ولا يجوز لها ذلك الا مع زوج أوذى محرم لما روى ابن عمر رمراة عبد قال: قال رسول الله مداة عبد ربير لاتسافر المرأة ثلاثا ، إلا معها ذو محرم) متفق عليه... وقد أجمع المسلمون على أنه لا يجوز لها السفر إلا على وجه يؤمن فيه البلاء... [17] والله اعلم .

١٢ - انظر شرح العمدة[١٧٣/١-١٧٩] باختصار.

#### بسم ا لله الوحمن الوحيم بداية المنسك

قال شيخ الاسلام الإمام العالم العلامة ناصر السنة وماحي البدعة تقيي الدين أبوالعباس أحمد بن شهاب الدين عبدالحليم بن الإمام مجدالدين عبدالسلام ابن عبدا لله بن تيمية رمهدس: ( الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً .)[١٣] أمابعد فقد تكرر السؤال من كثير من المسلمين أن أكتب في بيان منامسك الحيج مايحتاج اليه غالب الحجاج وفي غالب الأوقات على سبيل الاختصار فإنى كنت قد كتبت منسكاً في أوائل عمرى فذكرت فيه أدعية كثيرة وقلدت في الأحكام من اتبعته قبلي من العلماء وكتبت في هذا ماتبين لي من سنة رسول الله مدادم مختصراً مبيناً ولاحول ولا قوة إلابا لله ،،،

١٣ – هذه مقدّمة الخطبة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها اصحابه في كل شأن وتسمى (خطبة الحاجه) حرص شيخ الاسلام رحمه الله على نشرها فافتتح بها معظم مؤلفاته وقد حققها وطبعها فيمفردها (الشيخ الالباني) .

## ١ - فصل (في أول مناسك الحج \*)

أول مايفعله قاصد الحج والعمرة إذا أراد الدخول فيهما: أن يحرم بذلك وقبل ذلك فهو قاصد الحج والعمرة ولم يدخل فيهما بمنزلة الذي يخرج إلى صلاة الجمعة فله أجر السعى ولايدخل في الصلاة حتى يحرم بها . [14] وعليه إذا وصل إلى الميقات أن يحرم.

## ( المواقيت \*)

والمواقيت خمسة: ذوالحليفة ، والجحفة ، وقرن المنازل، ويلملم ، وذات عرق ، ولما وقت النبي من المواقيت قال: (هن الأهلهن ولمن مر عليهن من غير اهلهن لمن يريد الحج والعمرة ومن كان منزله دونهن فَمَهِلُه من أهله حتى أهل مكة يهلون من مكة):[10] فذو الحليفة هي أبعد المواقيت بينها وبين مكة عشرة مراحل أو أقل أو أكثر بحسب اختلاف الطرق فإن منها إلى مكة عدة طرق وتسمى وادى العقيق، ومسجدها يسمى مسجد الشجرة، وفيها بئر تسميها جهال العامة بئر علي لظنهم أن علياً قاتل الجن بها!! وهو كذب فإن الجن لم يقاتلهم أحد من الصحابة وعلي أرفع قدراً من أن

١٤ - اى أن أول مناسك الحج هو الاحرام وليس السعى اليه .

<sup>10 -</sup> بمعناه في الصحيحين رواه البخارى في الحج باب.مهل اهل مكة للحج والعمرة ورواه مسلم في الحج باب مواقيت الحج والعمرة برقم (١٩٨١).

يثبت الجن لقتاله ، ولا فضيلة لهذا البئر ولامذمة ولا يستحب أن يرمى بها حجراً ولا غيره . وأما الجحفة : فبينها وبين مكة نحو ثلاث مراحل وهي قرية كانت قديمة معمورة، وكانت تسمى مهيعة وهي اليوم خواب ولهذا صار الناس يحرمون قبلها من المكان الذي يسمى رابغاً : وهذا ميقات لمن حج من ناحية المغرب كأهل الشام ومصر وسائر المغرب ولكن إذا اجتازوا بالمدينة النبويه -كما يفعلونه في هذه الاوقات - أحرموا من ميقات أهل المدينة فإن هذا هو المستحب لهم بالاتفاق ، فإن أخروا الإحرام إلى الجحفة ففيه نزاع ١٦٠] .

وأما المواقيت الثلاثة فبين كل واحد منها وبين مكة نحــو مرحلتين وليـس لأحــد أن يتجـاوز الميقــات إذا أرادالحــج أوالعمــرة إلا

<sup>17 -</sup> وخلاصته: قال البعلى في الاختيارات الفقهيمة صفحة ١١٧ : (ومن ميقاته الجحفة، كأهل مصر و الشام إذا مروا على المدينة ، فلهم تأخير الاحرام الى الجحفة ولا يجب عليهم الاحرام من ذي الحليفة وهو مذهب أبى حنيفة ومالك انتهى) . أما الحنابلة فقد قال إبن تيمية في شرح العمدة [١/٨/٣] : ومن مر على ميقاتين فعليه أن يحرم من أبعدهما من مكة قال أحمد: اذا مر رجل من أهل الشام بالمدينة ، وأراد الحج فإنه يهل من ذى الحليفة . وعن النبى صلى الله عليه وسلم (هن لاهلهن ولمن أتى عليهن من غير اهلهن )... فجعل الميقات لكل من مر به) إنتهى وكذا الامر لدى الشافية .

بإحرام.وإن قصد مكة للتجارة أو الزيارة فينبغىله أن يخرم وفى الوجوب نزاع.[17]

# (أنواع الحج\*)

ومن وافى الميقات فى اشهر الحج فهو محسير بين ثلاثة أنواع، وهى التى يقال لها التمتع ، والافراد ، والقران ، إن شاء أهل بعمرة فإذا حل منها أهل بالحج ، وهو يخص باسم التمتع ، وإن شاء أحرم بهما جميعاً ، أو أحرم بالعمرة ثم أدخل عليها الحج قبل الطواف وهو القران، وهو داخل فى اسم التمتع فى الكتاب والسنة. وكلام الصحابة ، وإن شاء أحرم بالحج مفرداً ، وهو الإفراد .

<sup>1</sup>٧ - وخلاصته: عند الحنفيه يجب الاحرام من الميقات لاحد النسكين ولو كان لقصاد التجارة أوغيرها .. ويلزمه الله بتاخير الاحرام عن الميقات و عند المالكية قال أبومصعب وعبدالملك من اصحاب مالك : ( لا يجوز أن يدخل مكة إلا محرماً ولو لتجارة أو لكونها وطنه أو لزيارة أهله أو لشبه ذلك) وخالفهم إبن شهاب بقوله: (له أن يدخل حلالاً ولاشيء عليه) وظاهر مذهب الشافعي ( اذا لم يرد حجاً ولاعمرة فانه لايلزمه الاحرام إذا أتى الميقات وعند الحنابله قال: (في المغني): (وقال بعضهم: لا يجب الاحرام عليه وعن اهمد مايدل على ذلك وقد رُوى عن إبن عمر أنه دخلها بغير إحرام، ولأن الوجوب من الشرع ولم يرد من الشارع إيجاب ذلك على كل داخل فبقى على الأصل) ا.هـ

# ٢ - فصل ( في أفضل انواع الحج \*)

في الأفضل من ذلك فالتحقيق في ذلك أنه يتنوع باختلاف حال الحاج ، فإن كان يسافر سفرة للعمرة وللحج سفرة أخرى أو يسافر الى مكة قبل أشهر الحج ويعتمر ويقيم بها حتى يحج فهـذا الإفـراد لـه أفضل باتفاق ألأئمة الأربعة ، والإحرام بالحج قبل أشهره ليسس مسنوناً بل مكروه وإذا فعله فهل يصير محرماً بعمرة أو بحج ؟ فيه نزاع ١٨٠] وأما إذا فعل ما فعله غالب الناس وهو أن يجمع بسين العموة والحج في سفرة واحدة ، ويقدم مكة في أشهر الحج: وهن شوال وذوالقعدة وعشرمن ذي الحجة فهذا إن ساق الهدى فالقران أفضل لمه ، وإن لم يسق الهدى فالتحلل من إحرامه بعمرة أفضل ، فإنه قد ثبت بالنقول المستفيضة التي لم يختلف في صحتها أهل العلم بالحديث أن النبي سادس لما حج حجة الوداع همو وأصحابه أمرهم جميعهم أن يحلوا من إحرامهم ويجعلوها عمرة، إلامن ساق الهدى فإنه أمره أن يبقى على إحرامه حتى يبلغ الهدى محله يوم النحر، وكان النبي ميه دمه رسم

۱۸ – روى البخارى (معلقاً) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: (من السنة ان لايحرم بـالحج الا فى اشهر الحج) فى كتاب الحج باب قوله تعالى (الحج أشهر معلومات) وعنـد الجمهـور (يكره الاحرام بالحج قبل اشهر الحج مع صحة انعقاده) اما الشافعية فلا ينعقد الاحرام بـالحج فى غيراشهره وينعقد عمرة مجزية عن عمرة الاسلام على الاصح عندهم.

قد ساق الهدى هو وطائفة من اصحابه وقرن هــو بـين العمـرة والحـج فقال:( لبيك عمرة وحجاً)[١٩]

## (الاعتمار من التنعيم \*)

ولم يعتمر بعد الحج أحد عمن كان مع النبى سين فسوسه إلا عائشة وحدها لأنها كانت قد حاضت فلم يمكنها الطواف ، لأن النبى سين فسوسه قال: (تقضى الحائس المناسك كلها إلا الطواف بالبيت )[٢٠] فأمرها أن تهل بالحج وتدع أفعال العمرة لأنها كانت متمتعة، ثم أنها طلبت من النبى سين فسوسه أن يعمرها ، فأرسلها مع اخيها عبدالرحمن فاعتمرت من التنعيم [٢٠] – والتنعيم هو أقرب الحِل إلى مكة – وبه اليوم المساجد التي تسمى مساجد عائشة ، ولم تكن هذه على عهد النبى سين فسوس وإنما بنيت بعد ذلك علامة على المكان الذي أحرمت منه عائشة ، وليس دخول هذه المساجد ولا الصلاة فيها لمن اجتاز بها عرماً لافرضا ولا سنة بل قصد ذلك واعتقاد أنه يستحب بدعة

<sup>19 -</sup>رواه مسلم في الحج باب الافراد والقران برقم ( ١٢٣٢ ).

٢٠ - رواه ابن ماجه بلفظ (فاقضى المناسك كلها غير الا تطوفى) حديث رقم ٢٩٦٣ ورواه البخارى بمعناه في الحج باب تقضى الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت وكذا مسلم في الحج باب بيان وجوه الاحرام.

٢١ - أنظر صحيح مسلم المرجع السابق.

مكروهة ، لكن من خوج من مكة ليعتمر فإنه إذا دخسل واحداً منها وصلى فيه لأجل الإحرام فلابأس بذلك . ولم يكن على عهد النبى مددسرم وخلفائه الراشدين أحد يخرج من مكة ليعتمر إلالعدر لافى رمضان ولافى غير رمضان ، والذين حجوا مع النبى مددهرم ليس فيهم من اعتمر بعد الحج من مكة إلا عائشة كما ذُكر ، ولاكان هذا من فعل الخلفاء الراشدين ، والذين استحبوا الإفراد من الصحابة إنما استحبوا أن يحج فى سفرة ويعتمر فى أخرى ، ولم يستحبوا أن يحج ويعتمر عقب ذلك عمرة مكية. بل هذا لم يكونوا يفعلونه قط، اللهم ويعتمرعقب ذلك عمرة مكية. بل هذا لم يكونوا يفعلونه قط، اللهم الا أن يكون شيئاً نادراً. وقد تنازع السلف فى هذا : هل يكون متمتعاً عليه دم أم لا ؟ وهل تجزيه هذه العمرة عن عمرة الإسلام أم لا ؟ وهل تجزيه هذه العمرة عن عمرة الإسلام أم

# ( كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم؟ \* ) ٢٣٦

وقد اعتمر النبى سادساسه هجرته أربع عمر. عميرة الحديبية وصل إلى الحديبية - والحديبية وراء الجبل الذي بالتنعيم عند مساجد عائشة عن يمينك وأنت داخل إلى مكة - فصده المشركون

۲۲ – أنظر مجموع الفتاوى ۲۲/۲۹ ـ ۲۳

٣٣ – انظرصحيح البخارى فى الحج باب كم اعتمر النيى صلى الله عليه وسلم ؟ ومسلم فى الحج باب بيان عدد عمر النبى صلى الله عليه وسلم برقم ( ١٢٥٣).

عن البيت فصالحهم وحل من احرامه وانصرف. وعمرة القضية، اعتمر من العام القابل. وعمرة الجعرانة ، فأنه كان قد قاتل المشركين بحنين -وحنين من ناحية المشرق من ناحية الطائف وأما بدر فهي بين المدينة وبين مكة، وبين الغزوتين ست سنين، ولكن قرنتا في الذكر لأن الله تعالى أنزل فيهما الملائكة لنصر النبي سلاه عبرس والمؤمنين في القتال-ثم ذهب فحاصر المشركين بالطائف ثم رجع وقسم غنائم حنين بالجعرانة فلما قسم غنائم حنين اعتمر من الجعرانة داخلا إلى مكة لاخارجاً منها للإحرام والعمرة الرابعة مع حجته، فإنه قرن بين العمرة والحج باتفاق أهل المعرفة بسنته وباتفاق الصحابة على ذلك، ولم يُنقــل عن أحد من الصحابة انه تمتع تمتعاً حل فيه، بل كانوا يسمون القِران تمتعاً، ولا نقل عن الصحابة أنه لما قرن طاف طوافين وسعى سعيين ، وعامة المنقول عن الصحابة في صفة حجته ليست بمختلفة ، وإنما اشتبهت على من لم يعرف مرادهم، وجميع الصحابة الذين نقل عنهم أنه أفرد الحج كعائشة وابن عمر وجابر قالوا أنه تمتع بالعمرة إلى الحج، فقد ثبت في الصحيحين عن عائشة وابن عمر بإسناد أصح من إسناد الإفراد ، ومرادهم بالتمتع القران كما ثبت ذلك في الصحاح أيضاً.

#### ٣ - فصل (في نية الإحرام \*)

فإذا أراد الإحرام ، فإن كان قارناً قال: لبيك عمرة و حجاً ، وإن كان متمتعاً قال : لبيك عمرة متمتعا بها الى الحج ، وإن كـان مفـرداً قال لبيك حجة أو قال: اللهم إنى قد أو جبت عمرة وحجاً أو أوجبت عمرة أتمتع بها إلى الحج ، أو أوجبت حجاً او اريد الحج او اريدهما او اريد التمتع بالعمرة الى الحج ، فمهما قال من ذلك أجزأه باتفاق الأئمة، ليس في ذلك عبارة مخصوصة ولا يجب شيء من هذه العبارات باتفاق الأئمة، كما لايجب التلفظ بالنية في الطهارة والصلاة والصيام باتفاق الأثمة، بل متى لبي قاصداً للإحرام انعقد إحرامه باتفاق المسلمين، ولا يجب عليه أن يتكلم قبل التلبية بشيء ، ولكن تنازع العلماء : هل يستحب أن يتكلم بذلك ؟ كما تنازعوا: هل يستحب التلفظ بالنية في الصلاة ؟ والصواب المقطوع به أنه لايستحب شيء من ذلك ، فإن النبي مسهم الم يُشرع للمسلمين شيئاً من ذلك ، ولا كان يتكلم قبل التكبير بشيء من ألفاظ النية لاهو ولا أصحابه ، بل لما أمر ضباعة بنت الزبير بالاشتراط قالت: فكيف أقول؟ قال: (قولى لبيك اللهم لبيك ومحلى من الأرض حيث تحبسني )رواه أهل السنن وصححه الترمذي ولفظ النسائي أني أريـد الحج فكيف أقول؟ قال: ( قولى: لبيك اللهم لبيك ومحلمي من الأرض

حيث تحبسني، فإن لك على ربك ما استثنيت) وحديث الاشتراط في الصحيحين، لكن المقصود بهذا اللفظ أنه أمرها بالاشتراط في التلبية ولم يأمرها أن تقول قبل التلبية شيئاً لا اشتراطاً ولاغيره . وكان يقول في تلبيتة : (لبيك عمرة و حجاً ) وكان يقول للواحد من أصحابه : ( بم أهللت؟ ) وقال في المواقيت : ( مهل أهل المدينة ذو الحليفة ومهل أهل الشام الجحفة ومهل أهل اليمن يلملم ومهل أهل نجد قرن المنازل ومهل أهل العراق ذات عرق ومن كان دونهن فمهله من أهله ) -والإهلال هو التلبية - فهذا هو الذي شرع النبي،ساه، سرم للمسلمين التكلم به في ابتداء الحج والعمرة . وإن كان مشروعاً بعد ذلك كما تشرع تكبيرة الإحرام ويشرع التكبير بعد ذلك عند تغير الأحوال ، ولوأحرم إحراماً مطلقاً جاز ، فلو أحرم بالقصد للحج من حيث الجملة ولا يعرف هذا التفصيل جاز ، ولو أهل ولبي كما يفعل الناس قاصداً للنسك ولم يسم شيئاً بلفظه ولا قصد بقلبه لاتمتعاً ولا إفراداً والاقراناً صح حجه أيضاً، وفعل واحداً من الثلاثة[٢٤] فإن فعل ماأمر به النبي مل دمه رسم أصحابه كان حسناً.

٢٤ - لحديث أنس رضى الله عنه قال قدم علي على النبى من اليمن فقال: ( بما أهللت ياعلي) قال أهللت بأهلال كأهلال النبى صلى الله عليه وسلم (الحديث) متفق عليه.

# (الرفث و الفسوق والجدال في الحج \*)

وثبت فى الصحيحين أنه قال: (من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امُه) وهذا على قراءة

٢٥ - لحديث عائشة رضى الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 : ( من اراد منكم أن يُهل بحج وعمرة فليُهل ومن أراد أن يُهل بحج فليُهل ومن اراد أن يُهل بعمرة فليُهل )رواه مسلم فى الحج باب وجوه الاحرام برقم٤ ١٩.

من قرأ فلا رفتُ ولافسوقُ بالرفع[٢٦] فالرفث اسم للجماع قولاً هو المِراء في أمر الحج ، فان الله قد أوضحه وبينه وقطع المِراء فيه كما كانوا في الجاهلية يتمارون في أحكامه. وعلى القراءة الأخرى قد يفسر بهذا المعنى أيضاًوقد فسروها بـأن لا يُمـارى الحـاج أحـداً ، بل الجدال قد يكون واجباً أومستحباً كما قال تعالى : ﴿وجَادِهُم بالَّتِي هِيَ أَحسَنُ ﴾ والنحل ابد ١٢٥] وقد يكون الجدال مُحَرَّماً في الحج وغيره كالجدال بغير علم وكالجدال في الحق بعد ماتبين. ولفظ الفسوق يتناول ماحرمه الله تعالى ولايختص بالسباب، وإن كان سباب المسلم فسوقاً فالفسوق يعم هذا وغيره. والرفث هوالجماع، وليس في المحظورات مايفسد الحج إلاجنس الرفث، فلهذا ميَّز بينه وبين الفسوق.وأما سائر المحظورات كاللباس والطيب فانمه وإن كان يأثم بها فلا تفسد الحج عند أحد من الأئمة المشهورين.وينبغي للمحرم أن لايتكلم إلا بما يعنيه، وكان شريح إذا أحرم كأنه الحية الصماء . ولا يكون الرجل محرماً بمجرد مافي قلبه من قصد الحج ونيته فان القصد

٢٦ – أذا فُتِحت فعلى البناء واذا رُفِعت فعلى الابتداء ويكون في (الحج) خبراً فـــذة المرفوعـات
 وقراءة الرفع هى قراءة ابن كثير وابى عمر وهى من القراءات السبع.

مازال فى القلب منذ خرج من بلده بل لابد من قول أوعمل يصير به محرماً ، وهذا هو الصحيح من القولين، والتجرد من اللباس واجب فى الإحرام وليس شرطاً فيه ، فلو أحرم وعليه ثياب صح ذلك بسنة رسول الله من دسره وباتفاق أئمة أهل العلم ، وعليه أن ينزع اللباس المخظور .

#### ٤ - فصل ( في مستحبات الإحرام \*)

يستحب أن يحرم عقيب صلاة إمافرض ، وإماتطوع إن كان وقت تطوع في أحد القولين ، وفي الأخر إن كان يصلى فرضاً أحرم عقيبه وإلافليس للإحرام صلاة تخصه وهذا أرجح . ويستحب أن يغتسل للإحرام ولو كانت نفساء أو حائضاً [۲۷] وإن احتاج إلى التنظيف كتقليم الأظافر ونتف الإبط وحلق العانة ونحو ذلك فعل ذلك ، وهذا ليس من خصائص الإحرام ، وكذلك لم يكن له ذكر فيما نقله الصحابة ، لكنه مشروع بحسب الحاجة وهكذا يُشرع لمصلى الجمعة والعيد على هذا الوجه .

۲۷ - خدیث آسماء بنت عمیس حین نفست فامررسول ۱ الله صلی الله علیه وسلم آبابکر فامرها آن تغیسل و تهل رواه مسلم فی الحج باب احرام النفساء برقم(۱۲۹۰).

(مايليسه الحاج\*)

ويستحب أن يحرم في ثوبين نظيفين ، فان كانا أبيضين فهما أفضل ، ويجوز أن يحرم في جميع أجناس الثياب المباحة: من القطن والكتان والصوف . والسنة أن يحرم في إزار ورداء سواء كانا مخيطين ، أوغير مخيطين باتفاق الأنمة ، ولو أحرم في غيرهما جماز إذا كان مما يجوز لبسه ، ويجوز أن يحرم في الأبيض وغيره من الألوان الجائزة وإن كان ملوناً . والأفضل أن يحرم في نعلين إن تيسر والنعل هي التي يقال لهـــا التاسومة ، فان لم يجد نعلين لبس خفين وليس عليه أن يقطعهما دون الكعبين فان النبي مدالة عدوسه أمر بالقطع ٢٨] اولاً ثم رخص بعد ذلك في عرفات في لبس السراويل لمن لم يجد ازاراً ورخص في لبس الخفين لمن لم يجد نعلين ، وانما رخص في المقطوع اولاً لانه يصير بالقطع كالنعلين ، ولهذا كان الصحيح أنه يجوز أن يلبس ما دون الكعبين مشل الخف المكعب والجمجم والمداس ونحوذلك سواءكان واجدأ للنعلين أوف اقدأ هما إذا لم يجد نعلين ولا مايقوم مقامهما مشل الجمجم والمداس ونحو

٢٨ - خديث إبن عمر رضى الله عنهما قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم؟ قال: (لايلبس المحرم القميص، ولا العمامة ، ولا البرنس ، ولا السزاويل ولا ثوباً مسه ورس ولازعفران ولا الحفين الا ان لايجد نعلين فيقطعهما حتى يكونا اسفل الكعبين.) رواه الجماعه.

ذلك فله ان يلبس الخف ولايقطعه. وكذلك إذا لم يجد إزاراً فانه يلبس السراويل ولا يفتقه وهذا أصح قولى العلماء ، لأن النبي ما مرمر رخص في البدل في عرفات كما رواه ابن عمر ٢٩١] وكذلك يجوز أن يلبس كل ماكان من جنسس الإزار والسرداء فله أن يلتحف بالقباء والجبة والقميص ونحو ذلك ويتغطى به باتفاق الأئمة عرضاً ويلبسه مقلوباً يجعل أسفله أعلاه ويتغطى باللحاف وغيره . ولكن لا يغطى رأسه إلا لحاجة والنبي ما دولهمامة ) (ونهاهم أن يلبس القميص والبر نس والسراويل والخف والعمامة ) (ونهاهم أن يغطوا رأس الخرم بعد الموت) ٢٠١] (وأمر من أحرم في جبة أن ينزعها عنه) ٢٠١] فما

٢٩ – قوله (رواه ابن عمر )لعله ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات (من لم يجد ازاراً فليلبس سراويل ومن لم يجدنعلين فليلبس خفين )رواه البخارى في اللباس باب السراويل ومسلم في الحج باب ما يباح للمحرم حديث رقم (١١٧٨) ٤ (واللفظ للبخارى).

٣٠ - لما رواه ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلا أوقعته راحلته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اغسلوه بماء وسلم وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا وجهه ولا رأسه فانه يبعث يوم القيامه ملبياً) رواه البخارى في الجنائز باب الكفن في ثوبين ومسلم في الحج مايفعل بالمحرم إذا مات رقم (٦٠٠٦).

٣١ - لقوله صلى الله عليه وسلم / ليعلى بن أمية : (... وانزع عنك الجبة ...) الحديث متفق عليه رواه البخارى في كتاب الحج باب غسل الخلوق ومسلم باب مايباح للمحرم بحسج أو عمرة رقم (١٩٨٠) واللفظ للبخاري .

كان من هذا الجنس فهو في معنى مانهى عنه النبي سياة سهرسه فماكان في معنى القميص فهو مثله وليس له أن يلبس القميص لابكم ولابغير كم وسواء أدخل فيه يديه أو لم يدخلهما وسواء كان سليما أومخروقاً وكذلك لايلبس الجبة ولا القباء الذي يدخل يديه فيه وكذلك الدرع الذي يسمى (عرق جين ) [٣٧] وأمثال ذلك باتفاق الأئمة وأما إذا طرح القباء على كتفيه من غير إدخال يديه ففيه نزاع وهذا معنى قول الفقهاء: لايلبس المخيط والمخيط ماكان من اللباس على قسدر العضو وكذلك لايلبس ماكان في معنى الخف كالموق والجورب ونحوذلك ولايلبس ماكان في معنى الخيال كالتبان ونحوه.

## (عقد مايحتاج الى عقده \*)

وله أن يعقد مايحتاج إلى عقده كالإزار وهميان النفقة . والسرداء لا يحتاج إلى عقده فلا يعقده فان احتاج إلى عقد ففيه نزاع وإلاشبه جوازه حينئذ وهل المنع من عقده منع كراهة أو تحريم؟ فيه نزاع وليس على تحريم ذلك دليل إلا ما نقل عن ابن عمر مردد أنه كره عقد الرداء وقد اختلف المتبعون لابن عمر فمنهم من قال هو كراهه تنزيه كأبى حنيفه وغيره ومنهم من قال كراهه تحريم وأما السرأس فلا

٣٢ - كلمة تركية معناها القميص الذي يلبس ليمتص العرق فيكون فوق الركبة .

يغطيه لا بمخيط ولا غيره فلا يغطيه بعمامة ولا قلنسوة ولا كوفية ولاثوب يلصق به ولاغيرذلك .

#### (الاستظلال\*)

وله أن يستظل تحت السقف والشجر ويستظل في الخيمه ونحو ذلك باتفاقهم وأما الاستظلال بالمحمل كالمحارة التي لها رأس في حال السير فهذافيه نزاع والأفضل للمحرم أن يضحي ٣٦] لمن أحرم له كما كان النبي مده مدر رجلا ظلل عليه فقال أيها المحرم أضح لمن أحرمت له ولهذا كان السلف يكرهون القباب على المحامل وهي المحامل التي لها رأس وأما المحامل المكشوفة فلم يكرهها إلا بعض النساك وهذا في حق الرجل

## (احوام الموأة \*)

وأما المرأة فانها عورة فلذلك جاز لها أن تلبس الثياب التى تسترها وتستظل بالمحمل، لكن نهاها النبى من المسروس أن تنتقب أو تلبس القفازين [24] والقفازان غلاف يصنع لليد كما يفعله حملة البُزاة ولو غطت المرأة وجهها بشىء لايمس الوجه جاز بالاتفاق، وإن كان يمسه فالصحيح أنه يجوز أيضاً، ولا تكلف المرأة أن تجافى مسترتها عن الوجه

٣٣ - (قوله أن يضّحي ) أي يبرز للشمس ولا يستظل قربة لله .

٣٤ - لمارواه البخاري في جزاء الصيد باب ماينهي من الطيب للمحرم والمحرمة (ح١٧٤١).

لابعود ولابيد ولاغيرذلك، فان النبي ساد سرسوى بين وجهها ويديها وكلاهما كبدن الرجل لاكرأسه. وأزواجه ساد سرسكن يسللن على وجوههن من غير مراعاة المجافاة ولم ينقل أحد من أهل العلم عن النبي ساده سرسأنه قال إحرام المرأة في وجهها وإنما هذا قول بعض السلف، لكن النبي ساده سرسه نهاها أن تنتقب أوتلبس القفازين، كما نهى المحرم أن يلبس القميص والخف، مع أنه يجوز له أن يستر يديه ورجليه باتفاق الأثمة. والبرقع أقوى من النقاب فلهذا ينهى عنه باتفاق الأثمة. والبرقع أقوى من النقاب فلهذا ينهى عنه باتفاقهم ، ولهذا كانت المحرمة لاتلبس ما يصنع لستر الوجه كالسرقع وغوه فانه كالنقاب.

# (كفارات المحظورات \*)

وليس للمحرم أن يلبس شيئاً ممانهى النبى مداد مدرسه الالحاجة كما أنه ليس للصائم أن يفطر إلا لحاجة مشل البرد الذى يخاف أن يمرضه إذا لم يغط رأسه أو مثل برد نزل به يحتاج معه إلى تغطية رأسه فيلبس قدر الحاجة فاذا استغنى عنه نسزع وعليه أن يفتدى إمابصيام ثلاثة أيام وإما بنسك شاة أو بإطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من تمر أو شعير أو مد مس بر وإن أطعمه خبزاً جاز ويكون رطلين بالعراقي قريباً من نصف رطل بالدمشقي وينبغي أن يكون مادوماً وإن أطعمه مما يأكل كالبقسماط والرقاق ونحو ذلك جاز وهو

أفضل من أن يعطيه قمحاً أوشعيراً وكذلك فى سائر الكفارات إذا أم أعطاه ثما يقتات به مع إدمه فهو أفضل من أن يعطيه حباً مجرداً إذا لم يكن عادتهم أن يطحنوا بأيديهم ويخبزوا بأيديهم والواجب فىذلك كله ماذكره الله تعالى بقوله: ﴿ إِطعَامُ عَشَرَةٍ مَسَاكِينَ مِس أُوسَطِ مَا تُطعِمُونَ أَهلِيكُم أَوكِسو تُهُم ﴾ روية الآيه فأمرا الله تعالى بإطعام المساكين من أوسط ما يطعم الناس أهليهم،

وقد تنازع العلماء في ذلك هل ذلك مقدر بالشرع أو يرجع فيه الى العرف؟ وكذلك تنازعوا في النفقة نفقة الزوجة والراجع فيه أكله أن يرجع فيه إلى العرف فيطعم كل قوم ممايطعمون أهليهم ولما كان كعب بن عجرة ونحوه يقتاتون التمرأمره النبي الدهر رطلا بالبغدادي. من التمر بين ستة مساكين [30] والفرق ستة عشر رطلا بالبغدادي.

## (وقت اخراج الفديه\*)

وهذه الفدية يجوز أن يخرجها إذا احتاج إلى فعل المحظور قبله وبعده ويجوز أن يذبح النسك قبل أن يصل إلى مكة ويصوم الأيام الثلاثة متتابعة إن شاء ومتفرقة إن شاء فإن كان له عذر أخّر فعلها وإلاعجل

٣٥ - الحديث رواه البخاري في المحصر باب قوله تعالى ( فمن كان منكم مريضاً ) ومسلم
 في الحج باب جواز حلق الرأس للمحرم اذا كان به أذى (ح: ٨٧).

فعلها وإذا لبس ثم لبس مرارا ولم يكن أدى الفدية أجزأته فدية واحدة في أظهر قولى العلماء .

### ٥ - فصل (في كيفية التلبية \*)

فإذا أحرم لبى بتلبية رسول الله من هسوس (لبيك اللهم لبيك لبيك الاشريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك الاشريك لك) [٣٦] وإن زاد على ذلك (لبيك ذا المعارج) [٣٧] أو (لبيك وسعديك) ونحو ذلك جاز كما كان الصحابة يزيدون ورسول الله من هسرسه يسمعهم فلم ينههم وكان هو يداوم على تلبيته ويلبى من حين يحرم سواء ركب دابة أولم يركبها وإن أحرم بعد ذلك جاز والتلبية : هي إجابة دعوة الله تعالى لخلقه حين دعاهم إلى حج بيته على لسان خليله إبراهيم من هير الملبى هو المستسلم المنقاد لغيره كما ينقاد الذي لبب وأخذ بلبته والمعنى إنا مجيبوك لدعوتك مستسلمون لحكمتك مطيعون الأمرك مرة بعد مرة الانزال على ذلك والتلبية شعار الحج (فافضل

٣٦ - من حديث عبدا لله بن عمر رضى الله عنهما متفق عليه وفى رواية لمسلم وكان ابن عمر يزيد بقوله : لبيك وسعديك ...).

٣٧ – رواه أبوداود في المناسك باب كيفية التلبيه برقم ١٨١٣.

الحج العج والثج ) [70] فالعج رفع الصوت بالتلبية والشج إراقة دماء الهدى ولهذا يستحب رفع الصوت بها للرجال بحيث لا يجهد نفسه والمرأة ترفع صوتها بحيث تسمع رفيقتها ويستحب الإكثار منها عند اختلاف الأحوال مثل أدبار الصلوات ومثل ما إذا صعد نشزاً أوهبط وادياً أوسمع ملبياً أو أقبل الليل والنهار أو التقت الرفاق وكذلك إذا فعل مانهى عنه ، وقد روى (أنه من لبى حتى تغرب الشمس فقد أمسى مغفوراً له )[70] وإن دعا عقيب التلبية وصلى على النبى من شرمه والنار منهوسال الله رضوانه والجنة واستعاذ برحمته من سخطه والنار فحسن.

## ٦ - فصل (في محظورات الاحرام \*)

ومماينهى عنه المحرم أن يتطيب بعد الإحرام فى بدنه أوثيابه أو يتعمد شم الطيب وأما الدهن فى رأسه أوبدنه بالزيت والسمن ونحوه إذا لم يكن فيه طيب ففيه نزاع مشهور وتركه أولى ولا يقلم أظفاره

٣٨ - في سنن ابن ماجه في المناسك باب رفع الصوت بالتلبية رقم (٢٩٢٤) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: عن إبن مسعود رواه ابو يعلى وفيه رجل ضعيف (٢٤٤٣) وحسنه الالباني في صحيح الجامع الصغير (٢١٤١).

٣٩ - رواه ابن ماجه ( ٢٩٢٥) وفيه ضعف لـذا قال شيخ الاسلام: (وقد روى) بصيغة التمريض وقال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني وفيه عاصم بن عبيدا لله وهو ضعيف[٢٧٣/٣].

ولايقطع شعره وله أن يحك بدنه إذا حكه ويحتجم فيرأسه وغير رأسه وإن احتاج أن يحلق شعراً لذلك جاز فإنه قد ثبت في الصحيح ( أن النبي مرادمه رسم احتجم في وسط رأسه وهو محسرم ) [40] والايمكن ذلك إلا مع حلق بعض الشعر وكذلك إذا اغتسل وسقط شيء من شعره بذلك لم يضره وإن تيقن أنه قطع بالغسل . ويفتصد إذا احتاج إلى ذلك وله أن يغتسل من الجنابة بالاتفاق وكذلك لغير الجنابة ولاينكح المحرم ولايُنْكِح ولايخطب ولايصطاد صيداً برياً ولايتملكه بشراء ولا إيهاب ولاغيرذلك ولايعين على صيد ولايذبح صيداً فأما صيد البحسر كالسمك ونحوه فلمه أن يصطاده ويأكله ولمه أن يقطع الشجر لكن نفس الحرم لايقطع شيئاً من شجره وإن كان غير محرم ولامن نباته المباح إلا إلاذخر وأما ماغرس الناس أوزرعوه فهولهم وكذلك مايبس من النبات يجوز أخذه ولايصطاد به صيداً وإن كان من الماء كالسمك على الصحيح بل ولاينفر صيده مثل أن يقيمه ليقعد مكانه .

(حرمة المدينة كحرمة مكة ولا ثالث لهما \*)

وكذلك حرم مدينة رسول الله مديده وهومابين لابتيها (واللابة) هي الحرة وهي الأرض التي فيها حجارة سود وهو بريد في

٠٤ - رواه البخارى في جزاء الصيد بـاب الحجامة للمحرم ومسلم في الحج بـاب جـواز
 الحجامة للمحرم برقم ( ١٢٠٢ ).

بريد – والبريد أربع فراسخ (وهو من عير إلى ثور)[1] وعير هوجبل من ناحية هوجبل عند الميقات يشبه العير وهوالحمار وثور هوجبل من ناحية أحد وهو غير جبل ثور الذى بمكة – فهذا الحرم أيضاً لايصطاد صيده ولايقطع شجره إلا لحاجة كآلة الركوب والحرث ويؤخذ من حشيشه مايحتاج إليه للعلف فإن النبى مدادمه وسيرخص لأهل المدينة في هذا لحاجتهم إلى ذلك إذ ليس حولهم مايستغنون به عنه بخلاف الحرم المكى وإذا أدخل عليه صيد لم يكن عليه إرساله

وليس في الدنيا حرم لابيت المقدس ولاغيره إلاهذان الحرمان ولا يُسمى غيرهما حرماً كما يُسمي الجهال فيقولون حرم المقدس وحرم الخليل فإن هذين وغيرهما ليس بحرم باتضاق المسلمين والحرم المجمع عليه حرم مكة . وأما المدينة فلهاحرم أيضاً عند الجمهور كما استفاضت بذلك الأحاديث عن النبسي مسلمون في حرم ثالث إلا في وج —وهو واد بالطائف — وهوعند الجمهور ليس بحرم .

١٤ - لقوله صلى الله عليه وسلم (...المدينه حرم مابين عير الى ثور ...)متفق عليه .

٤٢ – حرمة المدينه وردت في احاديث كثيرة في الصحيحين وغيرُهما أنظر مشلا صحيح البخارى كتاب فضائل المدينة و مسلم في كتاب الحج باب فضل المدينة .

#### (قتل مايؤذي \*)

وللمحرم أن يقتل مايؤذى بعادته الناس (كالحيه والعقرب والفأرة والغراب والكلب العقور) [٣٦] وله أن يدفع مايؤذيه مسن الآدميين والبهائم حتى لوصال عليه أحد ولم يندفع إلا بالقتال قاتله فإن النبي بداه مهرسم قال: (من قُتلَ دون ماله فهو شهيد) [٤٤] ومن قُتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون حرمته فهو شهيد، وإذا قرصته البراغيث والقمل فله إلقاؤها عنه وله قتلها ولاشيء عليه وإلقاؤها أهون من قتلها وكذلك ما يتعرض له من الدواب فينهي عن قتله وإن كان في نفسه مُحَرماً كالأسد والفهد فإذا قتله فلا جزاء عليه في أظهر قولى العلماء وأما التفلى بدون التأذى فهو من الترفة فلا يفعله ولو فعله فلا شيء عليه.

٤٣ - في بعض الروايات الحداة بمدلاً من الحية انظر مسلم كتاب الحج باب مايندب للمحرم وغيره قتله رقم ( ١١٩٨ ).

٤٤ - لفظ ( من قُتلَ دون ماله فهو شهيد ) في الصحيحين رواه البخارى في المظالم باب من قتل دون ماله ومسلم في كتاب الايمان برقم [٢٢٦] وروى الحديث بتمامه الـترمذي في سننه في كتاب الديات باب من قتل دون ماله برقم ١٤٦١ وقال: هذا حديث حسن صحيح وعنده ( دون أهله ) بدلا من ( دون حرمته ) ورواه النسائي وابن ماجة.

#### (الوطء و مقدماته \*)

ويحرم على المحرم الوطء ومقدماته ولا يطأ شيئاً سواء كان امرأة أو غير امرأة ولايتمتع بقبلة ولامس بيد ولانظر بشهوة فإن جامع فسد حجه وفي الإنزال بغير الجماع نزاع ولايفسد الحبج بشيء من المحظورات إلابهذا الجنس فإن قبل بشهوة أوأمذى لشهوة فعليه دم.

٧ - فصل (في دخول المسجد الحرام واحكام الطواف والسعي\*) إذا أتى مكة جاز أن يدخل مكة والمسجد من جميع الجوانب لكن الأفضل أن يأتى من وجه الكعبة أقتداء بالنبى ساد سرسافانه دخلها من وجهها من الناحية العليا التي فيها اليوم بــاب المعــلاة ولم يكـن علـي عهد النبي مداه مدرسم لمكة ولا للمدينة سور ولا أبواب مبنية ولكن دخلها من الثنية العليـا ثنيـة كَـدآء – بـالفتح والمـد – المشـرفة علـى المقبرة ودخل المسجد من الباب الأعظم الذي يقال له: باب بني شيبة ثم ذهب إلى الحجر الأسود فان هذا أقرب الطرق إلى الحجر الأسود لمن دخل من باب المعلاة ولم يكن قديماً بمكة بناء يعلو على البيت ولاكان فوق الصفا والمروة والمشعر الحرام بناء ولاكان بمنى ولاعرفات مسجد ولاعند الجمرات مساجد بل كل هذه محدثة بعد الخلفاء الراشدين ومنها ما أحدث بعد الدولة الأموية ومنها ما أحدث بعد ذلك فكان البيت يُرى قبل دخول المسجد وقد ذكر ابن جريج: أن النبى ساه درس كان إذا رأى البيت رفع يديه وقال: (اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيما وتكريماً ومهابة وبراً وزد من شرَّفه وكرمه ثمن حجه أو اعتمره تشريفاً وتعظيما) [63] فمن رأى البيت قبل دخول المسجد فعل ذلك وقد استحب ذلك من استحبه عند رؤية البيت ولو كان بعد دخول المسجد . لكن النبى ساه مرسه بعد أن دخل المسجد ابتدا بالطواف ولم يُصل قبل ذلك تحية المسجد ولاغير ذلك بل تحية المسجد الحرام هو الطواف بالبيت. [73] (وكان مساه مدرس يغتسل لدخول مكه ) [73] كما –كان يبيت بدى طوى – وهو عند الآبار التي يقال لها آبار الزاهر فمن تيسر له المبيت بها والاغتسال ودخول مكه نهاراً وإلا فليس عليه شيء من ذلك .

خرجه الشافعي في مسنده ٣٣٩/١ ومن طريقه اخرجه البيهقي ٧٣/٥ عن إبن جُريج
 وقال عنه إبن القيم : إنه مرسل [زاد الميعاد ]٥/٤٢٢.

<sup>&</sup>lt;sup>57</sup> - خديث عائشه رضى الله عنها: إن أول شيء بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم حين قلم أنه توضأ ثم طاف بالبيت (متفق عليه) البخارى في الحج باب من طاف بالبيت اذا قلم مكة ومسلم في الحج باب مايلزم من طاف بالبيت وسعى ... رقم ( ٩٢٣٥ ).

٤٧ – حديث الاغتسال متفق عليه البخارى في الحج باب الاغتسال عند دخول مكة ومسلم
 في الحج باب استحباب المبيت بذى طوى عند دخول مكة رقم (١٢٥٩).

وإذا دخل المسجد بدأ بالطواف فيبتدىء من الحجرالأسود يستقبله استقبالا ويستلمه ويقبله إن أمكن ولايؤذى أحداً بالمزاحمة عليه فان لم يمكن استلمه وقبل يده وإلا أشار إليه ثم ينتقل للطواف ويجعل البيست عن يساره . وليس عليه أن يذهب إلى مابين الركنين ولايمشــى عرضــاً ثم ينتقل للطواف بل ولايستحب ذلك. ويقول( إذا استلمه بسم ا لله وا لله أكبر) [4^] . وإن شاء قال ( اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد مدرة مدرين وإدار ويجعل البيت عن يساره فيطوف سبعاً ولايخترق الحِجْر في طوافه لما كان أكثر الحجر من البيت والله أمر بالطواف به لابالطواف فيه . ولايستلم من الأركان إلا الركنين اليمانين دون الشاميين فان النبي ساد مدرم إنما استلمها خاصة لأنهما على قواعد إبراهيم والآخران هما في داخل البيت. فالركن الأسود يستلم ويقبل واليماني يستلم ولايقبل والآخران لايستلمان ولايقبلان والاستلام هو مسحه باليد .

وأما ماثر جوانب البيت ومقام إبراهيم وماثر مافى الأرض من المساجد وحيطانها ومقابر الأنبياء والصالحين كحجرة نبينا مادمان من ومغارة إبراهيم ومقام نبينا مادمه ومالذى كان يصلى فيه وغير ذلك من

٤٧/٥] عال في نيل الأوطار : سنده صحيح [٥/٧٤] .

أخرجه الشافعي في كتابه الام عن إبن جريج ٢/ ، ١٧ باب مايقال عند إستلام الركن.

مقابر الأنبياء والصالحين وصخرة بيت المقدس فملا تستلم ولاتقبل باتفاق الأئمة.

وأما الطواف بذلك فهو من أعظم البدع المحرمة ومن اتخذه ديناً يستتاب فان تاب وإلا قتل ولو وضع يده على الشاذروان الذى يُربَط فيه أستار الكعبة لم يضره ذلك في أصح قولى العلماء وليس الشاذروان من البيت بل جُعِلَ عماداً للبيت .

## (الرمل والاضطباع\*)

ويستحب له في الطواف الأول أن يرمل من الحجر إلى الحجر في الأطواف الثلاثة [٥٠] والرمل مثل الهرولة وهو مسارعة المشي مع تقارب الخُطا فإن لم يمكن الرمل للزحمة كان خروجه إلى حاشية المطاف والرمل أفضل من قربه إلى البيت بدون الرمل وأما إذا أمكن القرب من البيت مع إكمال السنة فهو أولى . ويجوز أن يطوف من وراء قبة زمزم وما وراءها من السقائف المتصلة بحيطان المسجد ولو صلى المصلى في المسجد والناس يطوفون أمامه لم يكسره سواء مرً أمامه رجل أو امرأة وهذا من خصائص مكة وكذلك يستحب (أن

حدیث الرمل متفق علیه رواه البخاری فی الحج باب الرمل فی الحج والعمرة ومسلم
 فی الحج باب إستحباب الرمل فی الطواف برقم ( ۱۲٦۱ ).

يضطبع )[10] في هذا الطواف والاضطباع هو أن يبدى ضبعه الأيمن فيضع وسط الرداء تحت إبطه الأيمن وطرفيه على عاتقه الأيسر وإن ترك الرمل والاضطباع فلاشىء عليه.

## (دعاء الطواف \*)

ويستحب له في الطواف أن يذكر الله تعالى ويدعوه بما يشرع وإن قرأ القرآن سراً فلا بأس، وليس فيه ذكر محدود عن النبي مدادم رسم لابامره ولا بقوله ولا بتعليمه بل يدعو فيه بسائر الأدعية الشرعية ومايذكره كثير من الناس من دعاء معين تحت الميزاب ونحوذلك فلا أصل له وكان النبي مداهم وسما يختم طوافه بين الركنين بقوله: ﴿رَبَّنَا عَلَى الدُّنيَا حَسَنَةً وفِي الأَخِرَةِ حَسَنَةً وقِنَا عَذَابَ النَّارِ المارة الله الله الله الله عنه المداهم الله وكان يختم سائر دعائه بذلك إحرام وليس في ذلك ذكر واجب كما كان يختم سائر دعائه بذلك إحمام وليس في ذلك ذكر واجب باتفاق الأئمة والطواف بالبيت كالصلاة إلا أن الله أباح فيه الكلام فمن تكلم فيه فلا يتكلم إلا بخير وفهذا يؤمر الطائف أن يكون

٥١ - لحديث ابن عباس رضى الله عنهما (( ان رسول الله من دميه رسم اضطبع فاستلم وكبر ثم رمل ..)) الحديث سنن أبى دواد كتاب المناسك باب فى الرمل حديث رقم (١٨٨٩).
٥٢ - لحديث انس رضى الله عنه كان أكثر دعاء النبى صلى الله عليه وسلم ( اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ) متفق عليه .

متطهراً الطهارتين الصغرى والكبرى ويكون مستور العورة مجتنب النجاسه التي يجتنبها المصلي.

## (الطهارة في الطواف \*)

والمطاف طاهر لكن في وجوب الطهارة في الطواف نزاع بين العلماء فانه لم ينقل أحد عن النبي من دسرس أنه أمر بالطهارة للطواف ولانهي المحدث أن يطوف ولكنه طاف طاهراً لكنه ثبت عنه رأنه نهى الحائض عن الطواف ) ٢٥٠] وقد قال النبي من دسرس (مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ) ٢٥٠] فالصلاة التي أوجب لها الطهارة ماكان يفتتح بالتكبير ويختم بالتسليم كالصلاة التي أوجب فيها ركوع وسجود وكصلاة الجنازة وسجدتي السهو. وأما الطواف وسجود التلاوة فليسا من هذا. والاعتكاف يشترط له الطهارة بالاتفاق والمعتكفة الحائض تُنهي عن اللبث في المسجد ولا يشترط له الطهارة بالاتفاق والمعتكفة الحائض تُنهي عن اللبث في المسجد وهي عدثة .

٣٣ - لقوله صلى الله عليه وسلم لعائشه رضى الله عنها (( إفعلى مايفعل الحاج غير ان لا تطوفى البيت حتى تطهرى )) وفى روايه (( حتى تغتسلى )) رواه البخاري فى الحج باب تقضى الحائض المناسك كلها إلا الطواف ومسلم فى الحج باب بيان وجوه الاحرام.

واه أحماء ١٣٩/١ ٢٣/١ . والترمذي في الطهاره بناب ماجماء أن مفتاح المسلاة الطهور رقم(٣) وقال: هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب واحسن ورواه غيرهما.

قال أحمد بن حنبل في مناسك الحج لابنه عبدا لله : حدثنا سهل بن يوسف أنبأنا شعبة عن حماد ومنصور قال: سألتهما عن الرجل يطوف بالبيت وهو غير متوضىء فلم يريا به بأساً قال عبدا لله : سألت أبي عن ذلك فقال: أحب إلى أن لايطوف بالبيت وهو غير متوضىء لأن الطواف بالبيت صلاة وقد اختلفت الروايه عن أحمد في اشتراط الطهارة فيه ووجوبها كما هو أحمد القولين في مذهب أبى حنيفة لكن لا يختلف مذهب ابى حنيفه أنها ليست بشرط.

ومن طاف فی جوارب ونحوه لئلا یطا نجاسة من ذرق الحمام أوغطی یدیه لئلا یمس امرأة ونحو ذلك فقد خالف السنة . فإن النبی سرا دسرسر وأصحابه والتابعین مازالوا یطوفون بالبیت ومازال الحمام بمكة ولكن الاحتیاط حسن مالم یخالف السنة المعلومة فاذا أفضی إلی ذلك كان خطاً. واعلم أن القول الذی یتضمن مخالفة السنة خطا كمن یخلع علیه نعلیه فی الصلاة المکتوبه أو صلاة الجنازة خوفاً من أن یكون فیهما نجاسه فان هذا خطا مخالف للسنة فان النبی سرد سرس كان یصلی فیهما نجاسه وقال : (إن الیهود لایصلون فی نعلیه فان كان فیهما أذی وقال : (إن الیهود لایصلون فی نعلیه فان كان فیهما أذی

واد ابوداود في كتاب الصلاة باب الصلاة في النمل بلفظ (( خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون بنعالمم)) برقم ٢٥٢.

فليدلكهما في التراب فان التراب لهما طهور ١٢٠٥ وكما يجوز أن يصلى في نعليه .

(طواف اهل الاعذار \*)

وإن لم يمكنه الطواف ماشياً فطاف راكباً أومحمولاً أجزأه بالاتفاق وكذلك مايعجزعنه من واجبات الطواف مثل من كان بــه نجاسه لايمكنه إزالتها كالمستحاضه ومن به سلس البول فانه يطوف ولاشيء عليه باتفاق الأثمة وكذلـك لولم يمكنـه الطواف إلاعريانـاً فطاف بالليل كما لولم يمكنه الصلاة إلاعرياناً وكذلك المرأة الحائض إذا لم يمكنها طواف الفرض إلاحائضاً بحيث لايمكنها التأخر بمكه في أحد قولى العلماء الذين يوجبون الطهارة على الطائف. وإذا طافت الحائض أوالجنب أو المحدث أوحامل النجاسة مطلقاً أجزاه الطواف وعليه دم إما شاة و إما بدنة مع الحيض والجنابة وشاة مع الحدث الأصغر. ومنع الحائض من الطواف قد يُعلل بأنه يشبه الصلاة وقد يُعلل بأنها ممنوعة من المسجد كما تمنع منه في الاعتكاف وكما قال عز وجل لإبراهيم سه مسه مراد طَهرًا بَيتِي لِلطُّ آفِفِينَ وَالعَاكِفِينَ وَالرُّكُّعِ السُّجُودِ ) المراملة ١١٠١ فأمره بتطهيره هذه العبادات فمنعت الحائض من دخوله.

۳۵ – رواه الامام احمد في مستده ۹۲/۳ بنحوه وأبوداود ( ۹۵۰ ).

#### <u>(طواف الحائض</u> \*)[۲۰]

وقد اتفق العلماء على أنه لا يجب للطواف ما يجب للصلاة من تحريم وتحليل وقراءة وغير ذلك ولا يبطله ما يبطلها من الأكل والشرب والكلام وغير ذلك ولهذا كان مقتضى تعليل من منع الحائض لحرمة المسجد أنه لا يرى الطهارة شرطاً بل مقتضى قوله انه يجوز لها ذلك عند الحاجه كما يجوز لها دخول المسجد عند الحاجة.

وقد أمر الله تعالى بتطهيره للطائفين والعاكفين والركع السجود. والعاكف فيه لايشترط له الطهارة ولاتجب عليه الطهارة من الحدث الأصغر باتفاق المسلمين ولو اضطرت العاكفة الحائض الى لبثها فيه للحاجة جاز ذلك واما الركع السجود فهم المصلون والطهارة شرط للصلاة باتفاق المسلمين والحائض لاتصلى لاقضاء ولا أداء. يبقى الطائف هل يلحق بالعاكف أو بالمصلى أو يكون قسما ثالثاً بينهما هذا محل اجتهاد وقوله الطواف بالبيت صلاة لم يثبت عن النبي مدائم مراولكن هو ثابت عن ابن عباس وقد روى مرفوعاً ونقل بعض ما الفقهاء عن ابن عباس أنه قال: اذا طاف بالبيت وهو جنب عليه دم، ولا ريب ان المراد بذلك انه يشبه الصلاة من بعض الوجوه ليس

۵۷ - أنظر مجموع الفتاوى [۲۲/۲۱-۲۷۷) .

المراد انه نوع من الصلاة التي يشترط لها الطهارة وهكذا قوله: (اذا اتى أحدكم المسجد فلا يشبك بين أصابعه فانه في صلاة ) [٥٠] وقوله: (إن العبد في صلاة ماكانت الصلاة تحبسه وما دام ينتظر الصلاة وما كان يعمد الى الصلاة ) [٥٠] ونحو ذلك فلا يجوز لحائض أن تطوف إلا طاهرة اذا امكنها ذلك باتفاق العلماء ولو قدمت المرأة حائضا لم تطف بالبيت لكن تقف بعرفة وتفعل سائر المناسك كلها مع الحيض الا الطواف فأنها تنتظر حتى تطهر إن أمكنها ذلك ثم تطوف وإن اضطرت إلى الطواف فطافت أجزاها ذلك على الصحيح من قولى العلماء.

فاذا قضى الطواف صلى ركعتين للطواف وان صلاهما عند مقام ابراهيم فهو أحسن ويستحب ان يقرأ فيهما بسورتي الاخلاص (قل يايها الكافرون) (قل هوا الله احد) ثمم اذا صلاهما استحب له أن يستلم الحجر.

٥٨ - رواه أحمد ٣ [٤٣] ، ٥٤ ] والترمذي في الصلاة باب في كراهية التشبيك ٣٨٦.

٩٥ – رواه الامام أحمد ٢٨٦/٢ ومسلم في كتاب المساجد باب فضل صلاة الجماعه وانتظار الصلاة ( ٦٤٩ ) بمعناه.

### (السعى بين الصفا والمروة \*)

ثم يخرج الى الطواف بين الصف والمروة ولو أخر ذلك إلى بعد طواف الإفاضة جاز فإن الحج فيه ثلاثة أطواف طواف عند الدخول وهو يسمى طواف القدوم والدخول والورود والطواف الشاني هو بعد التعريف ويقال له طواف الافاضة والزيارة وهبو طواف الفرض الذي لابد منه كما قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَنَّهُم وَلَيُوفُوا نُذُورَهُم وَلَيَطُوا فُوا بِالبَيتِ العَتِيقِ المِن المِن اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الله الخروج من مكة وهوطواف البوداع وإذا سعى عقيب واحد منها أجزأه فاذا خرج للسعى خرج من باب الصفا وكان النبي مداهمه وسرم يرقى على الصفا والمروة وهما في جانب جبلي مكه فيكبر ويهلل ويدعو الله تعالى واليوم قد بُني فوقهما دكتان فمن وصل الى اسفل البناء أجزأه السعى وإن لم يصعد فوق البناء فيطوف بالصفا والمروة سبعاً يبتديء بالصفا ويختم بالمروة ويستحب أن يسعى في بطن الوادي من العَلَم إلى العَلَم وهما مَعْلَمان هناك وإن لم يسع في بطن الوادي بل مشيي علني هيئته جمع مابين الصفا والمروة أجزأه باتفاق العلماء ولاشىء عليه ولاصلاة عقيب الطواف بالصفا والمروة وإنما الصلاة عقيب الطواف بالبيت بسنة رسول الله مداه عدامه واتفاق السلف والأئمة فإذا طاف بين الصفا والمروة حل من إحرامــه كمــا أمــر النـــي ملاحب الما طافوا بهما أن يحلوا إلا من كان معه هدي فلا يحل حتى ينحره، والمفرد والقارن، لا يحلان إلا يوم النحر ويستحب له ان يقصر من شعره ليدع الحِلاق للحج وكذلك أمرهم النبي سادب رسم. وإذا أحل حل له ماحَرُمَ عليه بالإحرام •

٨ - فصل ( مايفعله الحاج يوم التروية ويوم عرفة \*)

فإذا كان يوم التروية أحرم وأهل بالحج فيفعل كما فعل عند الميقات وإن شاء أحرم من مكة وإن شاء من خارج مكة هذا هو الصواب و أصحاب النبي مرافعوريم إنما أحرموا كما المرهم النبي مرافعوريم ن البطحاء والسنة أن يحرم من الموضع الذي هو نازل فيه و كذلك المكي يحرم من أهله كما قال النبي مرافعوريم: (من كان منزله دون مكه فمهله من أهله حتى أهل مكه يهلون من مكه.) والسنة أن يبيت الحاج بمنى فيصلون بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ولا يخرجون منها حتى تطلع الشمس كما فعل النبي مرافعوريم.

## (الايقاد بالمشاعر\*)

وأما الإيقاد فهو بدعة مكروهة باتفاق العلماء وإنما الإيقاد عزدلفة [٦٠] خاصه بعد الرجوع من عرفة وأما الإيقاد بمنى او عرفة

<sup>•</sup> ٦ - لما رواه الازرقي بسنده عن غنيم بن كليب عن أبيه عن جده قال : (( رايست النبي صلى الله عليه وسلم في حجته وقد دفع من عرفة الى جمع والنار توقد بالمزدلفه وهو =

فبدعة ايضاً. ويسيرون منها إلى نمرة على طريق ضب [٦] من يمين الطريق ونمرة كانت قرية خارجة عن عرفات من جهة اليمين فيقيمون بها إلى النزوال كما فعل النبي سين خبرسم. شم يسيرون منها إلى بطن الوادي وهو موضع النبي سين خبرسم الذي صلى فيه الظهر والعصر وخطب وهبو في حدود عرفة ببطن عُرنة وهناك مسجد يقال له مسجد إبراهيم وإنما بُني في أول دولة بني العباس ، فيصلى هناك الظهر والعصر قصراً كما فعل النبي سين حبر ويصلي خلفه جميع الحاج من أهل مكه وغيرهم قصراً وجمعاً ويخطب بهم الإمام كما خطب النبي سين من أهل مكه وغيرهم قصراً وجمعاً وغطب بهم الإمام كما خطب النبي سين من أهل مكه وغيرهم قصراً وجمعاً وغطب بهم الإمام كما خطب النبي سين من أهل مكه وغيرهم قصراً وجمعاً وغطب بهم الإمام كما خطب النبي سين من أهل مكه وغيرهم قصراً وجمعاً وغطب بهم الإمام كما خطب النبي سين من أهل مكه وغيرهم قصراً وجمعاً وغطب بهم الإمام كما خطب النبي سين من أهل مكه وغيرهم قصراً وجمعاً وغطب الخطبة أذّن المؤذن وأقام ثم

<sup>=</sup> يؤمها حتى نزل قريب منها)) وكذا قول إبن عمر ((كانت النار توقد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان )) انظر تاريخ مكة للازرقى (١٩١/٢). قلت لعل هذا خاصه بمزدلفه لأن منسكها يؤدى فى الليل ولا بد من ارشاد الناس الى المشعر الحرام ليهتدو اليه ثم إن الناس بعد ذلك عمموا ذلك فى بقية المشاعر الأخرى دون سُنة ولا داعى فاصبح ذلك من الابتداع فى غير مزدلفة والله اعلم .

٦٩ - وهو المعروف الآن بطريق القناطر وافتراقه من مزدلفة ويقع جنوب المشاعر ويروى أن
 عطاء رحمه الله يسلكه ويقول: هي طريق موسى بن عمران عليه السلام (انظر المرجع السابق) .

(القصر والجمع في المشاعر \*)

ويصلى بعرفة ومزدلفة ومنى قصرا ويقصر أهل مكة وغير أهل مكة وكذلك يجمعون الصلاة بعرفة ومزدلفه (ومني)[٦٧] كما كان أهل مكة يفعلون خلف النبي مدادمه رسم بعرفة ومزدلفة (ومنسي)[٢٦] وكذلك كانوا يفعلون خلف أبي بكر وعمر سادساولم يأمر النبي ساد مه رسه ولا خلفاؤه أحداً من أهل مكة أن يتموا الصلاة ولا قالوا لهم بعرفة ومزدلفة ومنى أتموا صلاتكم فانا قوم سفر ومن حكى ذلك عنهم فقد أخطأ ولكن المنقول عن النبي مداهمه رسم أنه قبال ذلك في غزوة الفتح لَما صلى بهم بمكة وأما في حجه فانه لم ينزل بمكـة ولكـن كان نازلا خارج مكة وهناك كان يصلى بأصحابه ثم لما خرج الى منى وعرفة وخرج معه أهل مكة وغيرهم ولما رجع من عرفة رجعوا معه ولما صلى بمنى إيام منى صلوا معه ولم يقل لهم أتموا صلاتكم فإنا قموم سفر ولم يحد النبي مداه مداره السفر لابمسافة ولابزمان ولم يكن بمني احد ساكنا في زمنه ولهذا قال : ( منى مناخ من سبق )[٦٣] ولكن قيــل انهــا

٦٢ – قوله ( ومنى ) هكذا فى جميع النسخ لعله سبق قلم حيث أن ( منى ) تقصر الصلاة فيها ولا تجمع وكما يقول المؤلف : ( فإن النبى صلى الله عليه وسلم وأبابكر وعمركانوا يصلون بالناس قصراً بلا جمع فى (منى) أنظرهنا ( الصلاة فى منى ) .

٦٣ - رواه أهماد (٢٠٧/٦) والترمذي في الحج باب ماجاء أن منى مناخ لمن سبق.وقـــال هـــــا
 حديث صحيح ( ٨٨١ ).

سكنت في خلافة عثمان وأنه بسبب ذلك أتم عثمان الصلاة لأنه كان يبرى أن المسافر من يحمل الزاد والمزاد وثم بعد ذلك يذهب إلى عرفات فهذه السنة لكن في هذه الأوقات لايكاد يذهب أحد إلى غرو ولا إلى مصلى النبي مداهم وما يدخلون عرفات بطريق المازمين ويدخلونها قبل الزوال ومنهم من يدخلها ليلا ويبيتون بها قبل التعريف وهذا الذي يفعله الناس كله يجزئ معه الحج لكن فيه نقص عن السنة فيفعل ما يمكن من السنة مثل الجمع بين الصلاتين فيؤذن أذاناً واحداً ويقيم لكل صلاة .

والإيقاد بعرفة بدعة مكروهة وكذلك الإيقاد بمنى بدعه باتفاق العلماء وإنما يكون الإيقاد بمزدلفة خاصة فى الرجوع ويقفون بعرفات الى غروب الشمس ولايخرجون منها حتى تغرب الشمس وإذا غربت الشمس يخرجون إن شاؤا بين العلمين وإن شاؤا من جانبيهما والعلمان الأولان حد عرفة فلا يجاوزهما حتى تغرب الشمس والميلان بعد ذلك حد مزدلفة وما بينهما بطن عرنة. ويجتهد في الذكر والدعاء هذه العشية فإنه مارؤى إبليس في يوم هو فيه اصغر ولا أحقر ولا أغيظ ولاأدحض من عشية عرفة لما يرى من تنزيل الرحمة وتجاوز الله سبحانه عن الذنوب العظام إلا مارؤى يوم بدر فإنه رأى جبريل يزع الملائكة. ويصح وقوف الحائض وغير الحائض ويجوز الوقوف

ماشياً وراكباً . وأما الأفضل فيختلف باختلاف الناس فإن كنان ممن إذا ركب رآه الناس لحاجتهم إليه أو كان يشق عليه ترك الركوب وقف راكبا فإن النبي مراه المارية وقف راكباً وهكذا الحج فان من الناس من يكون حجه راكباً أفضل ومنهم من يكون حجه ماشياً أفضل . ولم يعين النبي مراه مدرية لعرفة دعاء ولا ذكراً بل يدعو الرجل بماشاء من الأدعية الشرعية وكذلك يُكبر ويهلل ويذكر الله تعالى حتى تغرب الشمس .

#### ( الإغتسال في الحج \*)

والإغتسال لعرفة قد روى في حديث عن النبي سلامه وسلامه وروى عن ابن عمر وغيره ولم ينقل عن النبي سلامه ولا عن أصحابه في الحج إلا ثلاثة أغسال غسل الإحرام والغسل عند دخول مكة والغسل يوم عرفة وماسوى ذلك كالغسل لرمي الجمار وللطواف وللمبيت بمزدلفة فلا أصل له لا عن النبي سلامه ولا أحمد وإن كان قلر ولا استحبه جمهور الأثمة لامالك ولا أبوحنيفة ولا أحمد وإن كان قلر ذكره طائفة من متأخرى أصحابه بل هو بدعة إلا أن يكون هناك

٦٤ - روى الامام أحمد عن الفاكه بن سعد رضى الله عنه (( أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل يوم الجمعة ويوم عرفه ويوم الفطر ويوم النحر...) الحديث المسند ٧٨/٤

سبب يقتضي الا ستحباب مثل أن يكون عليه رائحــة يـؤذى النــاس فيغتسل لإزالتها وعرفة كلها موقف ولا يقف يبطن عُرنة.

## ( صعود الجيل \*)

وأ ما صعود الجبل الذي هناك فليس من السنة ويسمى جبل الرحمة ويقال له: إلال على وزن هلال .

وكذلك القبة التي فوقه التى يقال لها قبة آدم لا يستحب دخولها ولا الصلاة فيها والطواف بها من الكبائر. وكذلك المساجد التي عند الجمرات لا يستحب دخول شيء منها ولا الصلاة فيها وأما الطواف بها أوبالصخرة أو بحجرة النبي من هدوسة وماكان غير البيت العتيق فهومن أعظم البدع المحرمة.

وضل (في الافاضة من عرفات الى المشعر الحرام \*)
 فإذا أفاض من عرفات ذهب إلى المشعر الحرام على طريق المأزمين لأنه إلى وهو طريق الناس اليوم وإنما قال الفقهاء: على طريق المأزمين لأنه إلى عرفة طريق اخرى تسمى طريق ضب ومنها دخل النبي مسلم، مبارل عرفات وخرج على طريق المأزمين وكان مسلم، مبارلي المناسك والأعياد عرفات وخرج على طريق المأزمين وكان مسلم، من الثنيه العليا و خرج من يذهب من طريق ويرجع من أخرى فدخل من الثنيه العليا و خرج بعد الوداع الثنيه السفلى و دخل المسجد من باب بنى شيبه و خرج بعد الوداع

من باب حزوره اليوم ودخل إلى عرفات من طريق ضب وخرج مـن طريق المأزمين وأتى إلى جمرة العقبة يوم العيد من الطريق الوسطى التي يخرج منها إلى خارج منى ثم يعطف على يساره إلى الجمرة ثم لما رجع إلى موضعه بمنى الذي نحر فيله هديه وحلق رأسه رجع من الطريق المتقدمة التي يسير منها جمهور الناس اليوم ــ فيؤخر المغرب إلى أن يصليها مع العشاء بمزدلفة ولا يزاحم الناس بل إن وجد خلوة أسـرع فاذا وصل إلى المزدلفة صلى المغرب قبل تبريك الجمال إن أمكن ثم إذا بركوها صلوا العشاء وإن أخر العشاء لم يضره ذلك. ويبيت بمزدلفة ومزدلفة كلها يقال لها المشعر الحرام وهي مابين مأزمي عرفة إلى بطن محسر. فإن بين كل مشعرين حداً ليس منهما فان بين عرفة ومزدلفة بطن عرنة وبين مزدلفة ومنى بطن محسِّر قال النبي ساه مداسه: ( عرفة كلها موقف وارفعوا عن بطن عرنة ومزدلفة كلها موقف وارفعوا عن بطن محسر ) ( ومنى كلها منحر وفجاج مكة كلها طريق.)[۲۵]

٦٥ - انظر صحيح مسلم في الحج باب ما جاء ان عرفة كلها موقف والموطا في الحسج باب الوقوف بعرفة.

## (المبيت عزدلفه \*)

والسنة أن يبيت بمزدلفة إلى أن يطلع الفجر فيصلي بها الفجر في أول الوقت ثم يقف بالمشعر الحرام إلى أن يسفر جدا قبل طلوع الشمس فان كان من الضعفة كالنساء والصبيان ونحوهم فانه يتعجل من مزدلفة إلى منى إذا غاب القمر ولا ينبغي لأهل القوة أن يخرجوا من مزدلفة حتى يطلع الفجر فيصلوا بها الفجر ويقفوا بها ومزدلفة كلها موقف لكن الوقوف عند قزح أفضل وهو جبل المقيدة وهو المكان الذي يقف فيه الناس اليوم وقد بُني عليه بناء وهو المكان الذي يخصه كثير من الفقهاء ياسم المشعر الحرام فاذا كان قبل طلوع المشمس أفاض من مزدلفة إلى منى فاذا أتى محسراً أسرع قدر رمية بحد.

# (رمي جمرة العقبة \*)

فاذا أتى منى رمى جمرة العقبة بسبع حصيات ويرفع يده فى الرمى وهى الجمرة التى هى آخر الجمرات من ناحية منى وأقربهن من مكة وهى الجمرة الكبرى ولايرمى يوم النحر غيرها ، يرميها مستقبلا لها يجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه (هذا هو الذى

صح عن النبي مداد عدوسه فيها ويستحب أن يكبر مع كل حصاة )[٢٦] وإن شاء قال مع ذلك: (اللهم اجعله حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً) ويرفع يديه في الرمي[٢٧] (قطع التلبية \*)

ولايزال يلبى فى ذهابه من مشعر إلى مشعر مشل ذهابه إلى عرفات وذهابه من عرفات إلى مزدلفة حتى يرمى جمرة العقبة فاذا شرع فى الرمى قطع التلبية فانه حينئذ يشرع فى التحلل. و العلماء فى التلبية على ثلاثة أقوال منهم من يقول يقطعها إذا وصل إلى عرفة ومنهم من يقول بل يلبى بعرفة وغيرها إلى أن يرمى الجمرة والقول الثالث أنه إذا أفاض من عرفة إلى مزدلفة لبى وإذا أفاض من مزدلفة إلى من يرمى جمرة العقبة وهكذا صح عن الدماء عناء الماء الماء الله من يرمى جمرة العقبة وهكذا صح عن الدماء عناء الماء الماء العقبة وهكذا صح عن الدماء الماء الماء العقبة وهكذا صح عن الدماء الماء الماء الماء العقبة وهكذا صح عن الدماء الماء ال

٦٦ لا رواه البخارى في الحج باب يكبر مع كل حصاة ومسلم في الحج باب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي ( ١٢٩٦ ).

٦٧ - أى عند الدعاء لما رواه البخارى في الحج باب رفع اليدين عند الجمرتين الدنيا
 والوسطى وباب الدعاء عند الجمرتين وانظر هنا بدية الفصل الحادي عشر.

٦٨ – لما جاء في الصحيحين (أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة)
رواه البخارى في الحج باب التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمى الجمرة ومسلم في الحج باب استحباب ادامة التلبية حتى يشرع في رمى الجمرة ( ١٢٨١).

#### • ١ - . فصل ( في أعمال يوم النحر \*)

وأما التلبية في وقوفه بعرفة ومزدلفة فلم ينقل عن النبي مداه مب رسم وقد نُقل عن الخلفاء الراشدين وغيرهم أنهم كانوا يلبون بعرفة . فاذا رمى جمرة العقبة نحر هديمه إن كان معه هدى ويستحب أن تُنحر الإبل مستقبلة القبلة قائمه معقولة اليد اليسرى والبقر والغنم بضجعها على شقها الايسر مستقبلاً القبلة ويقول بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك اللهم تقبل منى كما تقبلت من ابراهيم خليلك. وكل ماذُبح بمنى وقد سيق من الحل إلى الحرم فانه هدى سواء كان من الإبـل أو البقر أو الغنم ويسمى أيضاً أضحية بخلاف مايذبح يسوم النحر بالحل فانه أضحية وليس بهدي ( وليسس بمنى ماهو اضحيه وليس بهدى )[19] كما في سائر الأمصار فاذا اشترى الهدى من عرفات وساقه إلىمنى فهو هدى باتفاق العلماء وكذلك إن اشتراه من الحرم فذهب إلى التنعيم وأما إذا اشترى الهـ دى من منى وذبحه فيهـ ا ففيـه نـزاع فمذهب مالك أنه ليس بهدى وهو منقول عن ابن عمر ومذهب الثلاثة أنه هدى وهو منقول عن عائشة وله أن يأخذ الحصى من حيث شاء لكن لايرمي بحصى قد رُمي به ويستحب أن يكون فوق الحمص

٦٩ – مابين القوسين سقط من بعض النسخ.

ودون البندق وإن كسره جاز. والتقاط الحصى أفضل من تكسيره من الجبل ثم يحلق رأسه أو يقصره والحلق أفضل من التقصير وإذا قصره جمع الشعر وقص منه بقدر الأنملة أو أقل أو أكثر والمرأة لاتقص أكثر من ذلك وأما الرجل فله أن يقصره ماشاء وإذا فعل ذلك فقد تحلل باتفاق المسلمين التحلل الأول فيلبس الثياب ويقلم أظفاره وكذلك له على الصحيح أن يتطيب ويتزوج وأن يصطاد ولا يبقى عليه من المخظورات إلا النساء .[٧٠]

<sup>&</sup>quot; > وله: (ويتزوج) أي يحل له عقد النكاح دون المباشرة وقوله: (يصطاد) أي في الحل خارج الحرم وقوله: (ولايبقي عليه من المخطورات الا النساء) يقول المؤلف رحمه الله في ذلك ( لايختلف المذهب أنه اذا رمى الجمرة ونحر وحلق أوقصر: فقد حل له اللباس والطيب والصيد، وعقد النكاح، ولايحل له النساء. وهذا يسمى التحلل الاول وذلك لما روى عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( اذا رميتم الجمرة فقد حل لكم كل شي الا النساء ...)[اخرجه الامام أحمد [٢٣٤/١] وغيره]... وعن عائشة رضى الله عنها قالت: ((كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يعرم ولحله قبل أن يعرم ولحله قبل أن يعرم ولحله قبل أن يعرف بالبيت)) متفق عليه [واللفظ للبخاري] ... فاذا ثبت بهذه السنة حل الطيب، وهمو من مقدمات النكاح ودواعيه: فعقله النكاح أولى ، لأن الله سبحانه وتعالى قال: ﴿وَإِذَا حَلَاتُم مَن الله و مطلق ونكره في ساق الشرط: فيدخل فيه كل حل ، سواء كان حلاً من جميع المخظورات أم اكثرها أم من بعضها.)أ.ه مختصراً انظر شرح العمدة [٢٥٥ه-٣٥].

#### (الطواف والسعى بعد الافاضة من عرفة \*)

وبعد ذلك يدخل مكة فيطوف طواف الإفاضة إن أمكنه ذلك يوم النحر وإلا فعله بعد ذلك لكن ينبغي أن يكون في أيام التشريق فان تأخيره عن ذلك فيه نزاع ثم يسعى بعد ذلك سعى الحج وليس على المفرد إلا سعي واحد وكذلك القارن عنبد جمهبور العلمياء وكذلك المتمتع في أصح أقوالهم وهو أصح الروايتين (عن) أحمد وليس عليه إلاسعى واحد فان الصحابة الذين تمتعوا مع النبي مسلم مبدرسم لم يطوفوا بين الصفا والمروة إلامسرة واحدة قبل التعريف فاذا اكتفى المتمتع بالسعى الأول أجزأه ذلك كما يجزى المفرد والقارن وكذلك قال عبدا لله بن أحمد بن حنبل: قيل لأبي: المتمتع كم يسعى بين الصف و المروة ؟ قال: إن طاف طوافين يعني بالبيت وبين الصفا و المسروة فهـو أجود وإن طاف طوافاً واحداً فلا بأس وإن طاف طوافين فهو أعجب إليِّ وقال أحمد: حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس أنه كان يقول: المفرد والمتمتع يجزئه طواف بالبيت وسعى بين الصفا و المروة وقد اختلفوا في الصحابة المتمتعين مع النبي مساهمه رسم مع اتفاق الناس على أنهم طافوا أولا بالبيت وبين الصفا والمروة ولما رجعوا من عرفة قيل:إنهم سعوا أيضاً بعد طواف الإفاضة وقيل: لم يسعوا وهذا هو الذي ثبت في صحيح مسلم عن جابر قال: (لم يطف النبي المنه النبي الصفا و المروة إلا طوافاً واحداً طوافه الأول | [٧١] وقد روى في حديث عائشة: أنهم طافوا مرتين لكن هذه الزيادة قيل: أنها من قول الزهرى لامن قول عائشة وقد احتج بها بعضهم على أنه يستحب طوافان بالبيت وهذا ضعيف والأظهر مافى حديث جابر ويؤيده قوله (دخلت العمرة في الحج إلى يسوم القيامة) [٧٠] فالمتمتع من حين أحرم بالعمرة دخل بالحج لكنه فصل (بتحليل) ليكون أيسر على الحاج وأحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة. ولا يستحب للمتمتع ولا لغيره أن يطوف للقدوم بعد التعريف بل هذا الطواف هو السنة في حقه كما فعل الصحابة مع النبي مداد عدرساء. فاذا طاف طواف الإفاضة فقد حل له كل شيء النساء وغير النساء.

## ( صلاة العيد والجمعة بالمشاعر \*)

وليس بمنى صلاة عيد بل رمى جمرة العقبه لهم كصلاة العيد لأهل الأمصار والنبي مداد مدرس لم يصل جمعة ولا عيداً في السفر

٧١ - حديث جابر بن عبدا لله رضى الله عنه اخرجه مسلم فى الحبج باب حجة النبى صلى الله عليه وسلم برقم ( ١٢١٨ ). واخرجه غيره .

٧٧ - رواه احمد [٢٣٦/١] ومسلم في الحج باب جواز العمرة في أشهر الحج بلفظ (إن العمرة قد دخلت ...) الحديث.

لابمكة ولا عرفة بل كانت خطبته بعرفة خطبة نُسك لاخطبة جمعة ولم يجهر بالقراءة في الصلاة بعرفة .

١١- فصل (في المبيت بمني ورمي الجمرات \*)

ثم يرجع إلى منى فيبيت بها ويرمى الجمرات الثلاث كــل يوم بعد الزوال يبتدىء بالجمرة الأولى التي هي أقرب إلى مسجد الخيف . ويستحب أن يمشى إليها فيرميها بسبع حصيات. ويستحب له أن يكبر مع كل حصاة وإن شاء قال: اللهــم اجعلـه حجـاً مـبروراً وسعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً ويستحب لـه إذا رماهـا أن يتقـدم قليـلاً إلى موضع لايصيبه الحصى فيدعو الله تعالى مستقبل القبلة رافعاً يديمه بقدر قراءة سورة البقرة ثم يذهب إلى الجمرة الثانيه فيرميها كذلك فيتقدم عن يساره يدعو مثل مافعل عند الأولى ثم يرمى الثالثة وهسى جمرة العقبة فيرميها بسبع حصيات أيضاً ولا يقف عندها ثم يرمى في اليوم الثاني من أيام منى مثل مارمى في اليوم الأول ثم إن شاء رمى في اليوم الثالث وهو الأفضل وإن شاء تعجل في اليوم الشاني بنفسه قبل غروب الشمس كما قال تعالى : ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فَى يَومَين فَلآ إِثْمَ عَلَيهِ ﴾ والمراسين فاذا غربت الشمس وهو بمنى أقام حتى يرمى مع الناس في اليوم الثالث. ولاينفر الإمام الذي يقيم للناس المنامسك بل السنة أن يقيم إلى اليوم الثالث والسنة للامام أن يصلى بالناس بمنى ويصلى خلفه أهل الموسم .

### (الصلاة في مني \*)

ویستحب أن لایدع الصلاة فی مسجد منی و هسو مسجد الخیف مع الإمام فان النبی سرد مدر و أبابكر و عمر كانوا یصلون بالناس (قصراً بلا جمع بمنی) ویقصر الناس كلهم خلفهم أهل مكة وغیر أهل مكة و انما روی عن النبی سرد مدرسانه قال: (یا أهل مكة أتموا صلاتكم فانا قوم سفر) ۲۳۱ لما صلی بهم بمكة نفسها فان لم یكن للناس إمام عام صلی الرجل بأصحابه و المسجد بنی بعد النبی س د سرسلم یكن علی عهده.

## <u>(طواف الوداع\*)</u>

ثم إذا نفر من منى فان بات بالمحصب وهو الأبطح وهو مابين الجبلين إلى المقبرة ثم نفر بعد ذلك فحسن فان النبى مسدم وسربات به وخرج ولم يقم بمكة بعد صدوره من منى لكنه ودع البيست وقال: (لاينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت .)[الاينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت .)[الاينفرن أحد حتى الكون آخر عهده بالبيت .

٧٣ - رواه الامام مالك في الموطا موقوفاً على عمر بن الخطاب رضى الله عنه في الحج بناب
 صلاة منى ، برقم ٢٠٣ .

٧٤ - حديث الوداع رواه البخارى في الحج بـاب طواف الوداع و مسلم في الحج بـاب
 وجوب طواف الوداع .

فلا يخرج الحاج حتى يودع البيت فيطوف طواف الوداع حتى يكون آخر عهده بالبيت ومن أقام بمكة فلا وداع عليه وهذا الطواف يؤخره الصادر من مكة حتى يكون بعد جميع أموره فلا يشتغل بعده بتجارة ونحوها لكن إن قضى حاجته أو اشترى شيئاً فى طريقه بعد الوداع أو دخل إلى المنزل الذى هو فيه ليحمل المتاع على دابته ونحو ذلك مماهو من أسباب الرحيل فلا إعادة عليه وإن أقام بعد الوداع أعاده وهذا الطواف واجب عند الجمهور ولكن يسقط عن الحائض. وإن أحب أن يأتى الملتزم وهو مابين الحجر الأسود والباب فيضع عليه صدره ووجهه وذراعيه وكفيه ويدعو ويسأل الله تعالى حاجته فعل ذلك وله أن يفعل ذلك قبل طواف الوداع فان هذا الالتزام لافرق بين أن يكون حال الوداع أوغيره والصحابة كانوا يفعلون ذلك حين يدخلون مكة.

# ( دعاء ابن عباس الماثور في طواف الوداع \*)

وإن شاء قال فی دعائه الدعاء المأثورعن ابن عباس اللهم إنی عبدك وابن عبدك وابن أمتك حملتنی على ماسخوت لی من خلقك وسيرتنی فی بلادك حتی بلغتنی بنعمتك إلی بيتك وأعنتنى على أداء نسكی فان كنت رضیت عنی فازدد عنی رضا وإلا فمن الآن فارض عنیقبل أن تنأی عن بیتك داری فهذا أوان انصرافی إن أذنت لی غیر

مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغباً عنك ولاعن بيتك اللهم فأصحبنى العافية في بدني والصحة في جسمى والعصمة في ديني وأحسن منقلبي وارزقني طاعتك ما أبقيتني وأجمع لي بين خبير الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير).

ولو وقف عند الباب ودعا هناك من غير التزام للبيت كان حسناً فإذا ولى لايقف ولايلتفت ولايمشى القهقرى قال الثعلبى فى فقه اللغة: القهقرى مشية الراجع إلى خلف حتى قد قيل إنه إذا رأى البيت رجع فودع وكذلك عند سلامه على النبى سلامه بلا ينصرف ولا يمشى القهقرى بل يخرج كما يخرج الناس من المساجد عند الصلاة .

## ( الهدي والصيام على القارن والمتمتع \* )

وليس في عمل القارن زيادة على عمل المفرد لكن عليه وعلى المتمتع هدى بدنه أو بقرة أو شاة أو شرك في دم فمن لم يجد الهدى صام ثلاثة أيام قبل يوم النحر وسبعة إذا رجع وله أن يصوم الثلاثة من حين أحرم بالعمرة في أظهر أقوال العلماء وفيه ثلاث روايات عن احمد قيل أنه يصومها قبل الإحرام بالعمرة وقيل لا يصومها إلا بعد الإحرام بالحج وقيل يصومها من حين الإحرام بالعمرة وهو الأرجح وقد أنه يصومها بعد التحلل من العمرة فانه حينتذ شرع في

الحج ولكن دخلت العمرة في الحج كما دخل الوضوء في الغسل قال النبي مسافس وسم: ( دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة ) وأصحاب رسول الله وسفس كانوا متمتعين معه وإنما أحرموا بالحج ويوم التروية وحينئذ فلا بد من صوم بعض الثلاثة قبل الإحرام بالحج . )[٧٠] ويستحب أن يشرب من ماء زمزم ويتضلع منه ويدعو عند شوبه بما شاء من الأدعية الشرعية ولا يستحب الاغتسال منها.

# (حكم زيارة البقاع التي بنيت على الاثار \*)

وأما زيارة المساجد التي بنيت بمكة غير المسجد الحرام كالمسجد الذي تحت الصفا ومافي سفح أبي قبيس ونحو ذلك من المساجد التي بنيست على آثار النبي مساخمين وأصحابه كمسجد المولد وغيره فليس قصد شيء من ذلك من السنة ولا استحبه أحد من الأئمة وانما المشروع إتيان المسجد الحرام خاصة والمشاعر عرفة ومزدلفة ومني والصفا والمروة وكذلك قصد الجبال والبقاع التي حول مكة غير المشاعر عرفة ومزدلفة ومني مثل جبل حراء والجبل الذي عند مني الذي يقال إنه كان فيه قبة الفداء ونحو ذلك فانه ليس من سنة رسول الله من من دلك بل هو بدعة وكذلك مايوجد في الطرقات من

٧٥ - ما بين القوسين زيادة في بعض النسخ .

المساجد المبنية على الآثار والبقاع التى يقال إنها من الآثـار لم يشـرع النبى مداده سيء من ذلك بخصوصه ولازيارة شيء من ذلك. ( دخول الكعبة \*)

ودخول نفس الكعبة ليس بفرض ولاسنة مؤكدة بل دخولها حسن والنبي مداه مدرسه لم يدخلها في الحج ولا العمرة لا عمرة الجعرانة ولاعمرة القضية وإنما دخلها عام فتح مكة .ومن دخلها يستحب أن يصلى فيها ويكبر الله ويدعوه ويذكره فاذا دخل مع الباب تقدم حتى يصير بينه وبين الحائط ثلاثة أذرع والباب خلفه فذلك هو المكان الذي صلى فيه النبي مدادمه و لا يدخلها إلا حافياً . والحِجر أكثره من البيت من حيث ينحنى حائطه فمن دخله فهو كمن دخل الكعبة وليس على داخل الكعبة ماليس على غيره من الحجاج بـل يجوز لـه المشى حافياً وغير ذلك ما يجوز لغيره والإكثار من الطواف بالبيت من الأعمال الصالحة فهو أفضل من أن يخرج الرجل من الحرم ويأتى بعمرة مكية فان هذا لم يكن من أعمال السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ولا رغب فيه النبي سلامه سالمته بل كرهه السلف .

١٢ - فصل ( في زيارة مسجد رسول الله ما وإذا دخل المدينة قبل الحج أو بعده فإنه يأتي مسجد النبي سهدمه مدرسم ويصلى فيه ( والصلاة فيه خير من ألف صلاة )٢٦، فيما سواه إلا المسجد الحرام ولا تشد الرحال إلا إليه وإلى المسجد الحرام والمسجد الأقصى هكذا ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة وأبي مسعيد وهو مروى من طرق أخر ومسجده كان أصغر ثما هو اليوم وكذلك المسجد الحرام لكن زاد فيهما الخلفاء الراشدون ومن بعدهم وحكم الزيادة حكم المزيد في جميع الأحكام. ثم يسلم على النبي مدادمه رسم وصاحبيه فانه قد قال: ( مامن رجل يسلم على إلا رد الله على روحي حتى أرد عليه السلام ) رواه أبو داود وغيره وكان عبدا لله بن عمر يقول إذا دخل المسجد: السلام عليك يارسول الله السلام عليك يا أبابكر السلام عليك يا أبت ثم ينصرف وهكذا كان الصحابة يسلمون عليه ويسلمون عليه مستقبلي الحجره مستدبري القبلة عند أكثر العلماء كمالك والشافعي وأحمد وأبوحنيفة قال: يستقبل القبلة فمن أصحابه من قال: يستدبر الحجرة ومنهم من قال: يجعلها عن يساره.

٧٦ - لقوله صلى الله عليه وسلم (( صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام )) متفق عليه .

واتفقوا على أنه لايستلم الحجرة ولايقبلها ولايطوف بها ولايصلى إليهاوإذا قال في سلامه السلام عليك يارسول الله يانبي الله ياخيرة الله من خلقه يا أكرم الخلق على ربه يا إمام المتقين فهذا كله من صفاته بأبي هو وأمي سه مراه وكذلك إذا صلى عليه مع السلام عليه فهذا عما أمر الله به ولا يدعو هناك مستقبل الحجرة فان هذا كله منهى عنه باتفاق الأئمة ومالك من أعظم الأئمة كراهية لذلك والحكاية المروية عنه أنه أمر المنصور يستقبل الحجرة وقت الدعاء كذب على مالك.

ولا يقف عند القبر للدعاء لنفسه فان هذا بدعة ولم يكن أحد من الصحابة يقف عنده يدعو لنفسه ولكن كانوا يستقبلون القبلة ويدعون في مسجده فانه من دمر رسم قال: (اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد) [۷۷] وقال: (لا تجعلوا قبرى عيداً ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً وصلوا على حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني )[۸۷] وقال: (أكثروا على من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة على فقالوا: كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت أى بليت قال: أن الله حرم

٧٧ – رواه الامام أحمد بنحوه [٢٤٦/٢] ، ورواه الامام مالك في الموطا في قصر الصلاة
 باب جامع الصلاة .

<sup>🗚 --</sup> رواه الامام أحمد بمعناه[٣٦٧/٣] ورواه ابو داود في المناسك باب زيارة القبور.

على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء)[٧٦] فاخبر انه يسمع الصلاة والسلام من القريب وأنه يبلغ ذلك من البعيد. وقال: ( لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر مافعلوا قالت عائشة : ولو لا ذلك لابرز قبره ولكنه كره أن يتخذ مسجداً ) أخرجاه في الصحيحين فدفنته الصحابة في موضعه الذي مات فيه من حجرة عائشة وكانت هي وسائر الحجر خارج المسجد من قبليّه وشرقيّه لكن لما كان في زمن الوليد بن عبدالملك عُمِّر هــذا المسجد وغيره وكان نائبه على المدينة عمر بن عبدالعزين فأمر أن تشتري الحجر ويزاد في المسجد فدخلت الحجرة في المسجد من ذلك الزمان وبنيت منحرفة عن القبلة مسنمة لئلا يصلى أحد اليها فانه قال مسه مدرسة: ( لاتجلسوا على القبور ولاتصلوا إليها ) رواه مسلم عن أبي مرثد الغنوى وا لله أعلم .

( زيارة القيور الشرعية والبدعية \* )

وزيارة القبور على وجهين زيارة شرعية وزيارة بدعية .

١ – فالشرعية : المقصود بها السلام على الميت والدعاء له كما
 يقصد بالصلاة على جنازتة فزيارته بعد موته من جنس الصلاة عليه

٧٩ - رواه الامام أحمد [٨/٤] وابوداود برقم ٧٤ ، ١ والنسائى فى الجمعه باب إكشار الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ورواه ابن ماجة والدارمي.

فالسنه ان يسلم على الميت ويدعو له سواء كان نبياً أوغير نبى كما كان النبى من دسرس يأمر أصحابه إذا زاروا القبور أن يقول أحدهم: (السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لاتحرمنا أجرهم ولاتفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم )[٨٠] وهكذا يقول إذا زار أهل البقيع ومن به من الصحابة أو غيرهم أوزار شهداء أحد وغيرهم. وليست الصلاة عند قبورهم أو قبور غيرهم مستحبة عند أحد من أئمة المسلمين بل الصلاة في المساجد التي ليس فيها قبر أحد من الأنبياء والصالحين وغيرهم أفضل من الصلاة في المساجد التي فيها ذلك ، باتفاق أئمة المسلمين بل الصلاة في المساجد التي على القبور إما محروهة .

۲ — والزيارة البدعية: أن يكون مقصود الزائر أن يطلب حوائجه من ذلك الميت أو يقصد الدعاء عند قبره أويقصد الدعاء به ، فهذا ليس من سنة النبي من دسر من البدع المنهى عنها باتفاق سلف الأمة وأثمتها ، وقد كره مالك وغيره أن يقول القائل: زرت قبر النبي من دسوس ، وهذا لفظ لم

<sup>^ ^ –</sup> رواه مسلم في الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور .

ينقل عن النبي سلاسه، بل الأحاديث المذكورة في هذا الباب مشل قوله: من زارني ، وزار ابي إبراهيم في عام واحد ، ضمنت له على الله الجنة ، وقوله: من زارني بعد مماتي ، فكأنما زارني في حياتي ، ومن زارني بعد مماتي حلت عليه شفاعتي ونحو ذلك – كلها أحاديث ضعيفة ، بل موضوعة – ليست في شيء من دواويسن الإسلام ، التي يعتمد عليها ولا نقلها إمام من أئمة المسلمين ، لا الأئمة الأربعة ولا غيرهم ، ولكن روى بعضها البزار ، والدارقطني ونحوهما بأسانيد ضعيفة ، لأن من عادة الدار قطني وأمثاله يذكرون هذا في السنن ليعرف ، وهو وغيره يبينون ضعف الضعيف من ذلك ، فاذا كانت هذه الأمور التي فيها شرك وبدعة نهى عنها عند قبره وهو أفضل الخلق فالنهى عن ذلك عند قبر غيره أولي وأحرى .

# (زيارة مسجد قباء والمسجد الاقصى \*)

ويستحب أن يأتى مسجد قباء ويصلى فيه فان النبى مداده وسد قال: (من تطهر في بيته وأحسن الطهر ثم أتى مسجد قباء لايريد إلا الصلاة فيه كان له كأجر عمرة )رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وقال النبي مداده وبدين الصلاة في مسجد قباء كعمرة ) قال الزمدي: حديث حسن. والسفر إلى المسجد الأقصى والصلاة فيه والدعاء والذكر والقراءة والاعتكاف مستحب ، في أي وقت شاء مسواء كان عام الحج أو

بعده، ولايفعل فيه وفي مسجد النبي سراة سرب إلا ما يفعل في سائر المساجد، وليس فيها شيء يتمسح به ولا يقبل ولا يطاف به هذا كله ليس إلا في المسجد الحرام خاصة. ولا يستحب زيارة الصخرة بل المستحب أن يصلى في قبلي المسجد الأقصى الذي بناه عمر بن الخطاب للمسلمين.

ولا يسافر أحد ليقف بغير عرفات ولايسافر للوقوف بالمسجد الأقصى ولا الوقوف عند قبر أحد لامن الأنبياء ولا المشايخ ولاغيرهم باتفاق المسلمين بل أظهر قولى العلماء أنه لايسافر أحد لزيارة قبر من القبور ولكن تزار القبور بالزيارة الشرعية من كان قريباً ومن اجتاز بها كما أن مسجد قباء يزار من المدينة وليس لأحد أن يسافر إليه لنهيه من عدمه رمة أن تشد الرحال إلا الى المساجد الثلاثة .[^1]

# ( الاخلاص والاتباع شوط في قبول العبادة \* )

وذلك أن الدين مبنى على أصلين : أن لايعبد إلا الله وحده لاشريك له ولايعبد إلا بماشرع لانعبده بالبدع كما قال تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرجُوا لِقَآءَ رَبِهِ فَلَيَعمَل عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشوِك بِعِبَادَةِ رَبِهِ أَحَدَا ﴾ إسراه عدد الله الله عمر بن الخطاب صافحه يقول في

٨١ - لحديث ( لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدى هـذا ومسجد الحرام ومسجد الاقصى)متفق عليه واللفظ لمسلم .

دعائمه : (اللهم اجعل عملي كلم صالحاً واجعلم لوجهك خالصاً ولاتجعل فيه لأحد شيناً . ) وقال الفضيل بن عياض في قوله تعالى ﴿ لِيَبِلُوَكُم أَيْكُم أَحسَنُ عَمَلاً ﴾ وروالله من قال: أخلصه وأصوبه قيل: يا أبا على ماأخلصه وأصوبه قال: إن العمل -إذا كان خالصاً ولم يكسن صواباً ، وإذا كان صواباً ولم يكن خالصاً - لم يقبل حتى يكون خالصاً صواباً والخالص أن يكون لله والصواب أن يكون على السنة وقد قال الله تعالى : ﴿ أَم لَهُم شُرَكَاءُ شَرَعُواْ لَهُم مِنَ الدِينِ مَالَم يَأْذَن بهِ الله ﴾ الله الله عنه المعامود بجميع العبادات أن يكون الدين كلم لله وحده فا لله هو المعبود والمسؤل الذى يُخاف ويُرجى ويُسأل ويُعبد فله الدين خالصاً :﴿ وَلَهُ أَسلَمَ مَن فِي السَّماوَاتِ وَالأرض طَوعاً وَكُرهاً ﴾ إسرة ال مراه ٨٦، والقرآن مملوء من هذا كما قال تعالى : ﴿ تَنزيلُ الكِتَابِ منَ الله العَزيز الحكيم إنَّا أَنزَلَنَا إِلَيكَ الكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعبُدِ اللهَ مُخلِصاً لَهُ الدِينَ أَلاَ للهِ الدِينُ الْخَالِصُ ﴾ ووادر ١٣٠١، إلى قوله تعالى ﴿ قُل ا للهُ أَعَبُدُ مُخلِصاً لَّهُ دِينِسي ﴾ ﴿ رَبُّور لِهِ بَا إِلَى قُولُه ﴿ قُملَ أَفَغَيرَ ا للهِ تَأْمُرُونِّي أَعَبُدُ أَيُّهَا الْجَاهَلُونَ ﴾ ﴿ مَا كَانَ لِبَشَــرِ أَن يُؤتِيَهُ ا للهُ الكِتَابَ وَالْحُكمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِسي مِن دُونُ الله ﴾ وروة المصاداية ١٧٨ لآيتين وقال تعالى : ﴿ قُلُ ادْعُواْ الَّذِينَ زَعَمتُم مّن دُونِهِ فَلاَ يَملِكُونَ كَشفِ الضُّرِّ عَنكُم ﴿ روره ١٠٠١ الآيتين

قالت طائفة من السلف كان أقوام يدعون الملائكة والأنبياء كالمسيح والعزير فأنزل الله تعالى هذه الآية قال تعالى : ﴿وَقَالُواْ اتَّخَذَ الرَّحَنُ وَلَنداً سُبحانَهُ بَل عِبَادٌ مُّكرَمُونَ لاَيسبقُونَهُ بِالقَولِ ﴾ إسرواليه وهو الآيات ومثل هذا في القرآن كثير بل هذا مقصود القرآن ولُبُه وهو مقصود دعوة الرسل كلهم وله خلق الخلق كما قال تعالى : ﴿ وَمَاخَلَقَتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّلِيعبُدُونِ ﴾ إسرواليان الجاق على المسلم أن يعلم أن الحج من جنس الصلاة ونحوها من العبادات التي يُعبد الله بها وحده الاشريك له وأن الصلاة على الجنائز وزيارة قبور الأموات من جنس المعروف والإحسان من جنس المعروف والإحسان الذي هو من جنس الزكاة .

### ( العبادات في الاسلام توحيد وسنة \* )

والعبادات التى أمر بها توحيد وسنة وغيرها فيها شرك وبدعة كعبادات النصارى ومن أشبههم مثل قصد البقعة لغير العبادات التى أمر الله بها فأنه ليس من الدين . ولهذا كان أئمة العلماء يعدون من جملة البدع المنكرة السفر لزيارة قبور الأنبياء والصالحين . وهذا في أصح القولين غير مشروع حتى صرح بعض من قال ذلك : أن من سافر هذا السفر لايقصر فيه الصلاة لأنه سفر معصية وكذلك من

يقصد بقعة لأجل الطلب من مخلوق ٢٥٠] هي منسوبة إليه كالقبر والمقام أو لأجل الاستعاذة به ونحو ذلك فهذا شرك وبدعة كما تفعله النصارى ومن أشبههم من مبتدعة هذه الأمة حيث يجعلون الحج والصلاة من جنس ما يفعلونه من الشوك والبدع ولهذا قال مسلم علم بسم لما ذكر له بعض أزواجه كنيسة بأرض الحبشة وذُكر لـه عن حسنها ومافيها من التصاوير فقال: (أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك التصاوير أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة ٦٣٠/ولهذا نهي العلماء عما فيــه عبــادة لغـير الله وسؤال لمن مات من الأنبياء أو الصالحين مثل من يكتب رقعة ويعلقها عند قبر نبي أو صالح أو يسجد لقبره أو يدعوه أو يرغب إليه. وقالوا : أنه لا يجوز بناء المساجد على القبور لأن النبي مداد مدرسة قبال قبل أن يموت بخمس ليال: (إن من كان قبلكم كأنوا يتخذون القبور مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإنى أنهاكم عن ذلك). رواه مسلم وقال : ( لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلا لاتخذت أبابكر

٨٢ - أي من مخلوق ميت فهو لا يقدر على شي .

٨٣ – متفق عليه بلفظ ( اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح ...الحديث) .

خليلا ) 14 وهذه الأحاديث في الصحاح وما يفعله بعض الناس من أكل التمر في المسجد أو تعليق الشعر في القناديل فبدعة مكروهة . ( ماء زمزم وتمور المدينة \* )

ومن حمل شيئاً من ماء زمزم جاز فقد كان السلف يحملونه وأما التمر الصيحانى فلا فضيلة فيه بل غيره من التمر البرنى والعجوة خيرمنه والأحاديث إنما جاءت عن النبى من همر في مثل ذلك كما جاء في الصحيح: (من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يصبه ذلك اليوم سم ولا سحر) ولم يجيء عنه في الصيحاني شيء وقول بعض الناس أنه صاح بالنبي من همر منه بل إنما سمى بذلك ليبسه فإنه يُقال: تصوح التمر إذا يبس وهذا كقول بعض الجهال: أن عين الزرقاء جاءت معه من مكة ولم يكن بالمدينة على عهد النبي من همذا مستخرج جارية لا الزرقاء ولا عيون حمزة ولا غيرهما بل كل هذا مستخرج بعده.

٨٤ – متفق عليه رواه البخارى فى فضائل الصحابة بـاب قـول النبـى صلـى الله عليـه وسـلـم لوكنت متخذاً خليلا ورواه مسلم برقم ٢٣٨٣.

## ( رفع الاصوات في المساجد \* )

## ( الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم \* )

كما أن الصلاة عليه مشروعة في كل زمان ومكان وقد ثبت عنه في الصحيح أنه قال: (من صلى على مرة صلى الله عليه بها عشراً) وفي المسند أن (رجلا قال: يا رسول الله أجعل عليك ثلث صلاتى قال: إذاً يكفيك الله ثلث أمرك فقال: أجعل عليك ثلثى صلاتى قال إذاً يكفيك الله ثلثى أمرك قال أجعل صلاتى كلها عليك قال إذاً

٨٥ - ما بين القوسين سقط من بعض النسخ.

يكفيك الله ماأهمك من أمو دنياك وأمر آخرتك )[٨٦] وفي السنن عنه أنه قال: ( لاتتخـذوا قبري عيـداً وصلوا على حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني) وقد رأى عبدا لله بن حسن شيخ الحسنيين في زمنه رجلا ينتاب قبر النبي سلامه للدعاء عنده قال : ياهذا إن رسول ا لله ملى همارساقال: (لاتتخذوا قبرى عيداً وصلوا على حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني) فما أنت ورجل بالأندلس إلا سواء ولهذا كان السلف يكثرون الصلاة و السلام عليه في كل مكان وزمان . ولم يكونوا يجتمعون عند قبره لا لقراءة ختمة ولا إيقاد شمع وإطعام وإسقاء ولا إنشاد قصائد ولانحو ذلك بل هذا من البدع بل كانوا يفعلون في مسجده ماهو المشروع في سائر المساجد من الصلاة والقراءة والذكر والدعاء والاعتكاف وتعليم القرآن والعلم وتعلمه ونحو ذلك وقد علموا أن النبي مداه مدرس له مثل أجر كل عمل صالح تعمله أمته فانه بين دمي ومن دعا إلى هدى فله من الأجر مشل أجور من اتبعه من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً) ٢٩٧١ وهو المذى دعا أمته إلى كل خير فكل خيريعمله أحد من الأمة فله مثل أجره فلم

٨٦ - ورواه الترمذي في سننه كتاب صفة القيامة برقسم (٢٤٥٧) وقال عنه: هذا حديث حسن صحيح .

٨٧ - رواه مسلم في كتاب العلم باب من سن سنه حسنه برقم (٢٦٧٤).

یکن مداده رسم بحتاج إلی أن یُهدی إلیه ثواب صلاة أوصدقة أوقراءة من أحد فان له مثل أجر ما یعملونه من غیر أن ینقص من أجورهم شیئاً وکل من کان له أطوع وأتبع کان أولی الناس به فسی الدنیا والآخرة قال تعالی : ﴿ قُل هَذِهِ سَبِیلی أَدعُواْ إِلَی اللهِ عَلَی بَصِیرةٍ أَنَا وَمَنِ اللهِ عَلَی بَصِیرةٍ أَنَا وَمَنِ الله الله وقال مداه مه رسم: ( إن آل أبی فسلان لیسوا لی بأولیاء اثما ولی الله وصالح المؤمنین) در مرا وهو أولی بکل مؤمن من نفسه وهو الواسطة بین الله وبین خلقه فی تبلیغ أمره ونهیه ووعده ووعیده فالحلال ما حلله والحرام ماحرمه والدین ماشرعه .

## (حق الله تبارك وتعالى \*)

والله هوالمعبود المسؤل المستعان به الذي يخاف ويرجى ويتوكل عليه قال تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ اللهِ وَرَسُولَهُ وَيَخسَ اللهَ وَيَتّقهِ فَأُولَنّكَ هُمُ الفَآئِزُونَ ﴿ رَسَوالهِ مِن فَجعل الطاعة لله والرسول كما قال تعالى: ﴿ مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَد أَطَاعَ اللهُ ﴿ اللهِ اللهِ مَن فَضِلِهِ وَرَسُولُهُ وَلَا اللهُ مَن فَضلِهِ وَرَسُولُهُ اللهُ مَن فَضلِهِ وَرَسُولُهُ اللهُ مَن فَضلِهِ وَرَسُولُهُ إِلَى اللهِ رَاغِبُونَ ﴾ الله والرسول كما إنّا إلى الله والرسول كما إنّا إلى الله والرسول كما إنّا إلى الله والرسول كما

٨٨ - رواه مسلم في الصحيح كتاب الإيمان باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم برقم ٣٦٦

قال تعالى : ﴿ وَمَــٰآ ءَاتَـاكُمُ الرَّسُـولُ فَخُـذُوهُ وَمَانَهَـاكُم عَنــهُ فَـانتَهُواْ الله عند أن يأخذ إلا ما أباحه الله والرسول وإن كان ا لله آتاه ذلك من جهة القدرة و الملك فانه يؤتى الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ولهذا كان مسادمه رسم يقول في الاعتدال من الركوع وبعد السلام : ( اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطى لما منعـت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ) [٨٦] أي من آتيته جداً وهو البخت والمال والملك فانه لا ينجيه منـك إلا الإيمـان و التقـوى وأمـا التوكــل فعلى الله وحـــده والرغبة فاليه وحــده كمــا قــال تعــالى :﴿ وَقَــالُواْ حَسبُنَاا للهُ ﴾ الهدايد، ولم يقل ورسوله وقالوا : ﴿ إِنَّا إِلَى رَبِنَا رَاغِبُونَ الليتاء بل هذا نظير الما ورسوله كما قال في الايتاء بل هذا نظير قوله: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبِ وَإِلَى رَبِّكَ فَارغَب ﴾ والم وقال تعالى: ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَد جَمَعُواْ لَكُم فَاحشُوهُم فَزَادَهُم إيمَانًا وَقَالُواْ حَسبُنَا اللهُ وَنِعمَ الوَكِيلُ ﴿ اللهِ عِلْهِ ١٧٢ وَفَى صحيتِ البخاري عن ابن عباس أنه قـال : ﴿ حسـبنا الله ونعـم الوكيـل قالهـا َ إبراهيم حين ألقى في النار وقالها محمد مداه مدارس حين قال لهم الناس: إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوحسيناا لله ونعسم

٨٩ – متفق عليه رواه البخارى في الآذان باب الذكر بعد الصلاة ومسلم في الصلاة باب
 اعتدال اركان الصلاة برقم (١٩٤) ورواه أصحاب السنن .

الوكيل) وقد قال تعالى: ﴿ يَا يُهَا النّبِيُّ حَسَبُكَ اللهُ وَمَنِ اتّبَعَكَ مِنَ اللهِ مِنِيَا لَيْهِ وَحَدِه حَسَبُكُ وحَسَبِ المؤمنين الذين المنعنى الله وحده حسبك وحسب المؤمنين الذين اتبعوك ومن قال: إن المعنى الله والمؤمنون حسبك فقد ضل بل قوله من جنس الكُفْر فان الله وحده هو حسب كل مؤمن به . والحسب الكافى كما قال تعالى : ﴿ أَلَيسَ اللهُ بِكَافٍ عَبدَهُ ﴾ الورسين والله تعالى حق الايشركه فيه مخلوق كالعبادات والاخلاص والتوكل والخوف والرجاء والحج والصلاة والزكاة والصيام والصدقة .

#### (حق الرسول صلى الله عليه وسلم \*)

والرسول له حق كالإيمان به وطاعته واتباع سنته وموالاة من يواليه ومعاداة من يعاديه وتقديمه في المحبة على الأهل والمال والنفس كما قال من يعاديه وتقديمه في المحبة على الأهل والمال والنفس كما قال من ولده ووالذى نفسى بيده لايؤمن أحدكم جتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين) ١٠٠ بل يجب تقديم الجهاد الذى أمر به على هذاكله كما قال تعالى: ﴿قُلُ النّ كَانَ ءَابا وَكُم وَأَبنا وَكُم وَإِخوانكُم وَعَشِيرتُكُم وَأَموالُ اقْتَرَفتُمُوها وَتِجَارَةٌ تَخشُونَ كَسَادَهَا وَمَسَاكنُ تَرضونَها أَحَب إليكُم مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِى ضَيلِهِ فَتَربُّهُوا حَتَّى يَاتِي اللهُ بِأَمرِهِ وَاللهُ لاَيهدى القومَ الفَاسِقِينَ شَبِيلِهِ فَتَربُّهُوا حَتَّى يَاتِي اللهُ بِأَمرِهِ وَاللهُ لاَيهدى القومَ الفَاسِقِينَ

٩ - في الصحيحين البخاري في كتاب الإيمان باب حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الايمان ومسلم كتاب الايمان باب وجوب محبة النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ إِلَى الله الله والحمد الله والعمد الله والحمد الله والعمد الله والحمد الله والحمد الله والعمد الله

(تم المنسك)

٩١ - انظر مجموع فتاوى شيخ الاسلام بن تيميه جمع وترتيب الشيخ عبدالرحمن بن قاسم وابنه الشيخ محمد المجلدين (٢٦ و ٢٧). وكتاب شرح العمدة في بيان مناسك الحبج والعمرة لشيخ الاسلام ابن تيميه تحقيق د/صالح بن محمد الحسن .

# بسم الله الرحن الرحيم <u>الدعاء</u>

قال الله تعالى: ( وقال ربكم ادعوني أستجب لكم )سر ٢٠٠ وقال تعالى: (واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان )وبير، ١٨٠١ وقال تعالى: (و لله ألأسماء الحسنى فادعوه بها )والامراد ١٨٠١ وقال تعالى: (أمن يجيب ألمضطر اذا دعاه ويكشف السوء) والسراء، وقال تعالى: (ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين) والامراد،،، وقال تعالى: (فادعوا الله مخلصين له الدين ولـو كـره الكـافرون).مار،،، وقال مدرده عد رسد: (الدعاء هو العبادة )وموردوني (وروي ) عنه مدرده عبدرسم (أفضل الدعاء دعاء يوم عرفه وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي: لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كـل شئ قدير). رساك والرماع، وقال ابن تيميه رحمه الله في منسكه السابق: (ولم يعين النبي مل دعاء ولا ذكرا بل يدعو الرجل بما شاء من الادعية الشرعية ،وكذلك يكبر ويهلل ويذكر الله تعالى حتى تغـرب الشمس) ا.هـ

أخى الحاج هذه بعض الادعية المأثورة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه سر المديد وأقوال بعيض السلف رحمهم الله يستعان بها فى أداء النسك والتقرب الى الله عز وجل نسأل الله تعالى أن يتقبلها انه سميع مجيب

1-(لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك) ، (الحمد لله المدي هدانيا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله )\* اللهم (إياك نعبد وإياك نستعين اهدنيا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين )\* (ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم )\* (وتب علينا أنك أنت التواب الرحيم )\* (ربنا الحرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين)\* (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنه وقنا عذاب النار )\* (ربنا لا تؤخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كماهملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كماهملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحمل القوم الكافرين)\*

(ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمه انك أنت الوهاب\* ربنا أنك جامع الناس ليوم لاريب فيه ان الله لايخلف الميعاد)\* (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شي قدير\* تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج المي وترزق من تشاء بغيرحساب)\*

(ربنا امنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين)\* (ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين)\* (ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار\* ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيته وما للضالمين من أنصار\* . ربنا إننا سمعنا منادي ينادي للأيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار\*، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامه انك لا تخلف الميعاد)\* (ربنا ظلمنا أنفسنا ، وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين)\*

(حسبي الله لا اله الا هوعليه توكلت وهو رب العرش العظيم)\*
(اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابه على الأرض الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم)\* (ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي وتقبل دعاء ربنا أغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب)\* (ربي زدني علما)\* (رب ادخلني مدخل صدق واخوجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطا نا نصيرا)\* (ربنا آتنا من لدنك رحمه وهيئ لنا من أمرنا رشدا)\* (ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي)\* (انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شئ علما)\* (وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما)\* (لا اله الا أنت سبحانك اني كنت

من الظالمين)\* (افحسبتم انما خلقناكم عبشا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الحلك الحق لا اله الا هو رب العـرش الكريـم ومـن يدعـوا مع الله الها آخر لا برهان لـه بـه فإغـا حسابه عنـد ربـه أنـه لا يفلـح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين)\* (ربنـــا اصــرف عنا عذاب جهنم ان عذا بها كان غراما)\* (ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما)\* (ربى هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الأخريـن واجعلـني مـن ورثة جنة النعيم )\* (رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت على وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين )\* (ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا)\* (واصلح لي في ذريتي إنى تبت اليك وإني من المسلمين )\* (رب اني لما أنزلت الي مسن خير فقير )\* (الله لا اله الا هو رب العرش العظيم)\* (ربنا وسعت كل شيُّ رحمة وعلما فأغفر للذين تابوا وأتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم انك أنت العزيز الحكيم وقهم السيئات )\* (ربنا أغفر لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالايمان ولاتجعل في قلوبنا غلا للذيسن آمنوا ربنا انك رؤف رحيم )\* (ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليـك

المصير ربنا لاتجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك أنـت العزيـز الحكيم )\* (ربنا أتمم لنا نورنا واغفرلنا انك على كل شيّ قدير)\* ٧-لبيك أللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لـك لبيـك ) (لاالـه الا الله وحـده لاشـريك لـه لـه الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، لا الــه الا الله وحــده،انجـز وعده ،ونصر عبده،وهزم الأحزاب وحده ) ( اللهم لك الحمد أنت قيوم السماوات والارض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت ،وبك آمنت ،وعليك توكلت، واليك أنبت، وبك خاصمت ،واليلك حاكمت ، فأغفرني ماقدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت ، أنت الله لا اله الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم). (اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك ، وانا على عهدك ووعدك ما أستطعت ، أعوذبك من شر ما صنعت ، أبوء لبك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لي فأنه لا يغفر الذنوب الا أنت). (اللهم اغفر لي خطأي وجهلي واسرافي في امري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفرلي جدي وهزلي وخطأي وعمدي وكل ذلك عندي ، اللهم اغفر لي ما

قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر وانت على كل شئ قدير) (اللهم لك الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان وبك المستغاث وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بك لا اله الا الله العظيم الحليم لااله الا الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم) \*

٣-لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك ) اللهم أجعلنا ممن أتبع القرآن فقاده الى رضوانك والجنة واجعلنا من أهل القرآن ألذين هم أهلك وخاصتك يا أرحم الراحمين ، اللهم أغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم وأهدهم سبل السلام واخرجهم من الظلمات الى النور \* اللهم أغفر لجميع موتى المؤمنين ألذين شهدوا لك بالوحدانيه ولنبيك بالرساله وماتوا على ذلك اللهم أغفر لهم وارحمهم وعافهم واعف عنهم اللهم لا تدع لنا ذبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته وعافيته ولا حاجة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا قضيتها يا أرحم الراحمين\*

اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا \* (ربنا آتنا في الدنيا حسنه وفي الاخرة حسنه وقنا عذاب النار)\* (سبحان ربك رب العالمين)\* العزه عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)\* وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك أرثم ليختر الحاج من المسألة والدعاء الصالح ما شاء فأن الله قريب مجيب).

٥	قدمة الطبعة الثانيه
	مقدمة الطبعة الاولى
١٣	عهيد
	١- التعريف بالحج
10	٧- حكم الحج والعمرة
١٧	٣- الاستطاعة
١٩	بداية المنسك
Y *	 ۱ - (فصل) أول مناسك الحج
۲ •	المواقيت
۲۱	من مـر بميقاتين تعليق [٦٦]
۲۲	انواع الحج
/	الاحرام لمن لايريد النسك تعليق [١٧]
۲	٧- (فصل) افضل انواع الحج
<b>/*</b>	الاحرام بالحج قبل اشهر الحج تعليق [١٨]
	الاعتمار من التنعيم

Yo	كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ؟
YV	٣- (فصل) نية الاحسرام
۲۸	الاشتراط في الاحرام عند الخوف
۲۹	الرفث والفسوق والجدال في الحج
	٤- (فصل) مستحبات الاحرام
٣٢	مايلبسه الحاج
٣٤	عقد مايحتاج الى عقده
٣٥	الاستظلال
٣٥	احرام المرأة
٣٦	كُفارات المحظورات
٣٧	وقت اخراج الفديه
٣٨	- (فصل) كيفية التلبيه
٣٩	- (فصل) محضورات آلاحرام
	حرمة المدينة كحرمة مكة
	قتل ما يؤذي
٤٣	الوطء ومقدماته
والسعى٤٣	٧- (فصل) دخول المسجد الحرام واحكام الطواف
٤٦	الرمل والاضطباع
٤ ٧	دعاء الطواف
٤٨	الطهاره في الطواف

٥٠	طواف اهل الاعذار
	طواف الحائض
٥٣	السعى بين الصفا والمروة
٥٤	٨- (فصل) مايفعله الحاج يوم النزوية ويوم عرفة
٥٤	الايقاد بالمشاعر
٥٦	القصر والجمع في المشاعر
٥٨	الاغتسال في الحج
٥٩	صعود الجبل
٥٩	<ul> <li>٩ (فصل) في الافاضة من عرفات الى المشعر الحرام .</li> </ul>
٠١	المبيت بمزدلفة
٠١:	رمي جمرة العقبة
	قطع التلبية
٠٣	٠١- (فصل) في أعمال يوم النحر
٦٤	التحلل الأول تعليق رقم (٧٠)
٦٥	الطواف والسعي بعد الافاضة من عرفة
٠٦	صلاة العيد والجمعة بالمشاعر
٦٧	١ ١– (فصل) في المبيت بمنى ورمى الجمرات
	الصلاة في مني
ኣቭ	طواف الوداع
٦٩	دعاء ابن عباس الماثور في طواف الوداع

٧٠	الهدي والصيام على القارن والمتمتع	
<b>v</b> 1	حكم زيارة البقاع التي بنيت على الاثار	
<b>YY</b>	دخول الكعبة	
ى الله عليه وسلم٧٣	١١- (فصل) في زيارة مسجد رسول الله صا	۲
٧٥	زيارة القبور الشرعية والبدعية	
<b>YY</b>	زيارة مسجد قباء والمسجد الاقصى	
ة	الاخلاص والاتباع شرط في قبول العباد	
٨٠	العبادات في الاسلام توحيد وسنة	
AY	ماء زمزم وتمور المدينة	
۸۳	رفع الاصوات في المساجد	
۸٣	الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	
٨٥	حق الله تبارك وتعالى	
AV	حق الرسول صلى الله عليه وسلم	
A 4	ال دع اه	

co?

